السعي لأثبات الهوية وعلاقته بالميل للتطرف لدى طلبة الجامعة

ا.م.د صفاء حامد تركي الراشد

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية/قسم العلوم التربوية و النفسية

email : ed.safaa.hamid@uoanbar.edu.iq

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى ايجاد العلاقة بين السعي للإثبات الهوية و الميل للتطرف لدى طلبة الجامعة ، وقد عرفت الهوية بانها جزء من مفهوم الذات يشتق من معرفة الفرد لعضويته في الجماعة، و عرف التطرف بانه عملية معرفية و انفعالية يسعى الفرد من خلالها الى التميز السيكولوجي بنسب الصفات الفضليات لمجموعته، و لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس لقياس السعي لإثبات الهوية مكون من (٤٠) فقرة موزعة بالتساوي على اربعه مجالات، و قام بأعداد مقياس لقياس التطرف مكون من (٤٤) فقرة موزعه بالتساوي على اربعه مجالات. بعدها قام الباحث بتطبيق الادوات على عينه مكونه من (٢٢٠) طالب و طالبه جامعية، و بعد جمع الاجابات و تحليلها تم حساب الخصائص السيكومتريه للأدوات من صدق بعرضهما على مجموعه من الخبراء في التربية وعلم النفس ومن خلال ايجاد تمييز الفقرات و علاقه الفقره بالدرجة الكلية للمقياس و بالمجال الذي تنتمي اليه و مصفوفه الارتباطات الداخلية، و ثبات بلغ (٠،٨٣) لمقياس السعي لأثبات الهوية و (٠،٧٩) لمقياس الميل للتطرف .و قد توصل البحث الى ان عينته يتصفون بالسعي لأثبات الهوية بجميع مجالاتها و ان ليس هناك ميل للتطرف .و ان العلاقة بين السعي لأثبات الهوية و الميل للتطرف موجبة، وقد اوصى الباحث بضرورة زج الشباب في برامج ثقافية تنمي لديهم هويات مختلفة، و اقترح اجراء دراسة للسعي لأثبات الهوية و علاقته بالصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية : الهوية،التطرف،طلبة الجامعة

Striving to prove identity and its relationship with the tendency to extremism among university students

Dr. Safaa Hamid Turki Al-Rashid

Anbar University / College of Education for Human Sciences / Department of Educational and Psychological Sciences

ed.safaa.hamid@uoanbar.edu.iq: email

Abstract:

The current research aims to find the relationship between the quest to prove identity and the tendency to extremism among university students. Identity has been defined as a part of the self-concept derived from the individual's knowledge of his membership in the group, and extremism was defined as a cognitive and

emotional process through which the individual seeks psychological distinction. By attributing preferential characteristics to his group, and for the purpose of achieving the objectives of the research, the researcher built a scale to measure the pursuit of identity identification consisting of (40) items distributed evenly into four domains, and he prepared a scale to measure extremism consisting of (44) items distributed evenly into four domains. After that, the researcher applied the tools to a sample of (220) male and female university students, and after collecting the answers and analyzing them, the psychometric properties of the tools were calculated by presenting them to a group of experts in education and psychology and by finding distinction of paragraphs and the relationship of the paragraph to the total degree of the scale And in the field to which it belongs and the internal correlations matrix, and a constant of (0.83) for the scale of seeking to prove identity and (0,79) for the scale of the tendency to extremism. The research has concluded that his sample is characterized by seeking to prove identity in all its fields and that there is no tendency The relationship between seeking to prove identity and the tendency to extremism is positive, and the researcher recommended that young people be included in cultural programs that develop their different identities, and he suggested conducting a study to seek to prove identity and its relationship to mental .health

Key words: identity, extremism, university students

مشكلة البحث

في حياتنا اليومية نرى أنفسنا أعضاء في جماعات متنوعه، نحن ننتمي اليها جميعاً، فكل انسان له موطنه، وجنسه، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها، والانتماء السياسي الذي يفضله، والالتزامات الاجتماعية التي يؤديها، وكل هذه الجماعات تمنح الفرد هويه معينه، وإن الانتماء لهويه معينه يعتمد على السمات الشخصية للفرد، وعلى الظروف التي تحدد الامكانات البديلة له، ولا بد للشخص ان يقرر على نحو صريح او ضمني الهوية التي ينتمي اليها والسياق الاجتماعي الذي ينتمي اليه كونها تكسبه شعوراً بالأمن والانتماء والولاء.

ويقول (صن، ٢٠٠٨) أنه في كل سياق اجتماعي هناك عدد من الهويات القابلة للبقاء والدوام والتي لها صله فعلياً، ويمكن أن يقيمها الفرد من ناحية قبولها وأهميتها النسبية له (صن، ٢٠٠٨، ٤٣).

وبخصوص الهوية الشخصية (personal identity) يقول سوان (swann, 1983) أن الأفراد يفضلون أن يراهم الآخرون كما يرون أنفسهم حتى لو كانت آرائهم الذاتية سلبية، وأن

الأفراد يسعون جاهدين لتعظيم المدى الذي تؤكده تجاربهم، وتعزيز وجهات نظرهم الذاتية (swann, 1983,33).

وأن للأفراد دافعيه للسعي والبحث عن هويه إيجابيه لأنفسهم، عبر الحصول على تقويم إيجابي لهم مقارنةً بالآخرين، وكذلك لجماعتهم مقارنةً بالجماعات الأخرى، فهم يفضلون أن يروا أنفسهم إيجابيون أكثر مما يروا أنفسهم سلبيين (الداغستاني، ٢٠١٧، ٣٥).

وتتفق معظم نظريات علم النفس، على إن السعي لإثبات الهوية يبدأ في مرحلة المراهقة، حيث يكون المراهق في مرحلة تساؤل حول هويته تتضح في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية: من انا، ومن أكون بالنسبة للمجتمع، وما المهنة التي أرغب فيها، وما المعتقدات و القيم التي تنظم حياتي، وما طبيعة الجماعة التي انتمي اليها، وما النمط القائم للحياة التي أفضلها (ابو جادو، ٢٠١١ ،٢٣١)، وإن ذلك يحدث بسبب تغيرات جسمية تجعل المراهقين يشعرون إنهم كالراشدين من الناحية الجسمية على الأقل، وتغيرات عقليه، كالقدرة على التفكير المجرد، واختبار الفرضيات (حسان ،١٩٨٩ ،٢٣٣).

ويؤكد (توق وآخرون، ٢٠٠٢) بأن احسن المراهقين توافقاً يعانون من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية، وخاصةً الذكور وكثيراً ما يعبّر عن مظاهر الاضطراب هذه على شكل شك ذاتي، خجل ،تمرد و عصيان وميل للتطرف، والمراهق الذي يمر في هذه الأزمة بسلام يتعلم كيف يتوافق مع ذاته، بينما يعاني الباقون من الحساسية الذاتية و الشك ، ويتبنى المراهق الناجح أدوار إيجابية ولا يلجأ الى الجنوح، ويتعلم الإنجاز بدلاً من الشك المدفوع بمشاعر النقص (توق وآخرون، ٢٠٠٢، ١٤١).

تفصح فترة الإحساس بالهوية الى عملية اختبار هويات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة، وتتبين هذه العملية من خلال التغيرات الدرامية التي تطرأ على ميول المراهق و اهتماماته ، وتفكيره، وصداقاته وأنماط سلوكه ومعتقداته و معاييره ومثله العليا وتعتبر هذه التغيرات من سمات المراهق السوية التي تمكنه من معرفة ما يستطيع عمله، ويساعد الآباء والمعلمين باتجاهاتهم الإيجابية نحو المراهقين في تطوير إحساسهم بهويه واضحه مستقله (قطامي وآخرون، ٢٠١٠، ٢٣٢).

والمراهقون من الشباب بحاجه الى تجريب أكثر من هويه لاكتشاف ذاتهم ومعرفة من هم، وماذا يريدون من الحياة، سواءً أكان في الحياة المهنية او الاجتماعية او الشخصية، وهم بحاجه لأن يسمح لهم باكتشاف الطرق والسبل للحصول على هويه واضحة (نوفل وابو عواد، ٢٠١١، ٩٨).

وبهذا الصدد يقول (صن، ٢٠٠٨) لا ريب إن الانفراد في امتلاك هويه واحده يعتبر سلاح متكرر الاستخدام لدى الناشطين الطائفيين الذين يريدون من يستهدفونهم من الناس أن يتجاهلوا كلياً كل الارتباطات الأخرى التي يمكن أن تضعف ولائهم وانتمائهم الوطني (صن، ٢٠٠٨، ٣٦).

وتؤكد ستيتس (stets, 2010) أن البشر ينخرطون بنشاط موجه نحو إثبات هويتهم، وهذا النشاط يكون دائماً تحت تقييمهم أثناء تفاعلهم مع البيئة (أي كيف يرون أنفسهم)، وكيف يراهم الآخرون في المواقف، وهذا التقييم يكون قريب من معايير الهوية الشخصية وعندما يكونون غير قادرين على التصرف وفقاً لمعايير هويتهم الشخصية (من هم في المواقف) فإن الإثارة السلبية ستحفزهم على التصرف بشكل مختلف في بيئتهم من أجل إنتاج نتائج إدراكيه تؤدي الى تطابق أفضل مع هويتهم الداخلية (stets, 2010, 387).

أن المراهقين الذين يعانون من عدم إثبات الهوية، هم من ذوي الهوية الأقل نضجاً، ويتركون أنفسهم عادةً للحظ أو للظروف ولديهم اتجاه (لا يهمني)، وينزعون لمسايرة ما يفعله الناس في اللحظة الراهنة، ومن المحتمل أن يلجئوا الى المخدرات والإحساس باليأس من المستقبل وصعوبات التكيف (قطامي وآخرون، ٢٠١٠، ١٢٢).

وفي دراسة للمفكر صامويل هنتنجتون (SAMUEL HUNTINGTON) تحت عنوان (الغرب منفرد وليس عالمياً) نشرت في مجلة شؤون خارجية في عدد (نوفمبر، ١٩٩٦) يقول إن شعوب العالم غير الغربية لا يمكن لها أن تدخل في النسيج الحضاري للغرب حتى وإن استهلكت البضائع الغربية، واستمعت الى الموسيقى الغربية فروح الحضارة هي اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد (التويجري، ٢٠١١، ٢٢).

أن إفراغ الشباب من هويتهم، وصعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، يجعلهم ينفرون من المجتمع بأسره، وفقدان صوابهم في تحقيق أهدافهم والعمل على ملئ الفراغ بأي شيء وقد يكون الميل للتطرف العنيف أحد جوانب سد هذا الفراغ مع وجود ضعف في تقبل الشباب لوطنهم وانعدام الولاء الذي يؤدي الى رغبه في الانتقام (ابو دواية، ٢٠١٢، ٤٦).

كما إن عملية تكوين الهوية تمتد لتشمل حياة الفرد كلها وإن الأفراد غالباً ما يقومون بتقييم وإعادة تقييم أنفسهم للوصول الى ما يبغون أن يكونوا عليه، وهذا دليل على إن مشكلة إثبات الهوية يمتد لمراحل العمر كافه (قطامي وآخرون، ٢٠١٠، ١٢٦).

أما بخصوص قدرة الهوية على التنبؤ باستراتيجيات التغيير الاجتماعي، تميل الدراسات النفسية الى افتراض إن الشعور بالهوية السلبية قادر على التنبؤ باتجاهات الأفراد وسلوكياتهم الى تبني التغيير والميل الى التطرف العنيف في محاوله منهم للتقليل من اثار هويتهم السلبية (الداغستاني، ٢٠١٧، ٣٩).

وقد أكد الكثير من الباحثين على الصلة بين سمات الشخصية واضطراب الهوية والأعمال الإرهابية، حيث أشارت نتائج الدراسات الى إن الإرهابيين لديهم شخصيات غير طبيعية مع سمات شخصية واضحه المعالم، فهم يعانون من علاقة مضطربة مع هويتهم الخاصة وعواطفهم التي تؤدي بهم الى اختيار التطرف والعنف (Laza, 2006, 142).

وفي دراسة حديثة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي (٢٠١٧) لمعرفة الأسباب الاجتماعية والسيكولوجية للتطرف، جاءت الرغبة في إثبات الهوية ثاني الأسباب بعد الأفكار الدينية المقدسة حيث شكلت (١٦%) من الأسباب التي دفعت أفراد العينة للانتماء الى التنظيمات المسلحة (سعيد وصلاح، ٢٠١٧، ٣).

وتعد ظاهرة التطرف من الظواهر الاجتماعية شديدة التعقيد نظراً لتعدد أسبابها واختلاف أنماطها وهي من الظواهر العالمية كما إنها تفضي الى ثوره وتمرد على الواقع لكونها ترتبط بظاهرة العدوان والعنف المسلح والإرهاب (الشبل، ٢٠١١، ٣٧).

ويمكن القول إن غياب الحرية والديمقراطية وشيوع الفساد والاستبداد، وظروف الفقر في معظم الدول النامية قد شكلت بيئة خصبه لنمو الأفكار المتطرفة وانتشارها، اضافةً لصعود جماعات الإسلام السياسي في البلاد العربية وصراعها مع القوى والجماعات المغايرة لأيديولوجيتها والخلافات العميقة حول كثير من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وملاحقتها ومحاربتها بقسوة من قبل الأنظمة السياسية العالمية، وتضييق الخناق عليها وحرمانها من ابسط حقوقها ترك المجال لإعادة ترميم بيئة التطرف في البلاد العربية (سلامه وحنا، ٢٠٠٩) وبهذا الصدد أثبتت دراسة (سالم، ٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالإقصاء والتطرف (سالم، ٢٠١٨، ١٩١).

والواقع ان الكثير من الاعمال الوحشية و النزاعات في العالم تتغذى على وهم هويه متفردة، لا اختيار فيها وفن تطوير الكراهية تأخذ شكل تأجيج القوى السحرية لهويه مزعومة السيادة والهيمنة بحجب كل الانتماءات الأخرى، وعندما تعطى هذه الهوية شكلاً ملائماً ميّالاً للقتال يمكن ايضاً ان تهزم أي تعاطف انساني او مشاعر شفقه فطرية قد يكون موجود في نفوسنا بشكل طبيعي، والنتيجة يمكن أن تكون عنفاً عارماً مصنوعاً من داخل الوطن او إرهاباً وعنفاً مراوغاً ومدبراً (صن، ٢٠٠٨، ١٢).

أهمية البحث

إن البحث عن الهوية الشخصية أمر ليس بالهين، فالمراهقين والشباب من طلبة الجامعة قد يدخلون عتبة الرشد (personhood) كما يقول جونز (Jones) باحثاً عن صوره لم يتأكد منها في عالم لا يعرفه جيداً بجسم قد اكتشفه لتوه، إنه لديه الرغبة في أن يكوّن هويه إيجابيه لذاته وينتابه الخوف من أن يفقد القدر القليل الذي وفرته له الأسرة (Jones, 1969, 332).

ويعتبر السعي لإثبات الهوية المطلب النهائي الأساسِ في مرحلة المراهقة والشباب، لذلك يقوم المراهقون والشباب بتعديل الإدراكات والأهداف والقيم القائمة لديهم وبناء إدراكات وأهداف جديدة، وقد يكون الوقت الذي يستغرقه المراهقون والشباب لبلوغ ذلك مساوي للوقت الذي يحتاجونه لتحقيق الثبات الانفعالي والاجتماعي (كفافي، ٢٠١٥، ٣٨٥).

ويقول ستيتس وسيرب (stets & serp, 2013) إن السعي لإثبات الهوية يقوم على الأهمية الأساسية لفهم الفرد كما هو موجود في التفاعل الاجتماعي وجزء لا يتجزأ من المجتمع بشكل عام (Stets & serp, 2013, 31) .

وعليه فلا يمكن فهم السعي لإثبات الهوية والتطرف بمعزل عن الواقع الاجتماعي والنفسي للأفراد، فالواقع الاجتماعي في الوطن العربي والعراق خاصةً يمر بظروف اقتصاديه واجتماعيه وسياسيه وصحية صعبة ولدت العديد من المشاكل كالهجرة والبطالة وانعدام فرص العمل وخاصه بين خريجي الكليات، ودخول ثقافات غريبه على أفراد المجتمع اسهمت في وجود حالات من عدم التوافق والتلاؤم والشعور بالضياع الامر الذي ادى الى اتخاذ مواقف دفاعيه تتسم بالابتعاد عن الهوية الاجتماعية الوطنية والبحث عن هويه خاصه وتوكيد للذات يجد من خلالها الفرد نفسه وسط تلك الصراعات المتلاحقة، وقد يكون الخيار باللجوء لاختيار هوية سلبية اسهل نظرا لوجود من يمول ذلك وقد يكون نهج العدوانية والتطرف والارهاب احد هذه السبل لإثبات الهوية.

ويقول (التويجري، ٢٠١١) تسير اتجاها العولمة نحو التأثير السلبي على الهوية والسيادة معاً، واول ما يثير الانتباه عند التأمل في مواقف الغرب من هويات الشعوب، هو جمعه بين موقفين متضادين، فهو من جهة شديد الاعتزاز بهويته حريص عليها وهو من جهة ثانيه رافض للاعتراف بالهويات الوطنية لشعوب العالم لإحساسه ان العولمة من شانها ان تؤدي الى مزيد من الوعي بالخصوصية الثقافية والحضارية (التويجري، ٢٠١١، ٢٢).

وتُعتَبَر الهوية الاخلاقية للفرد أمراً حاسماً لفهم الإداء الأخلاقي، وإن ما يدعو لذلك هو اللطف تجاه الذات بدلاً من اللهث واللهاة تجاه المبادئ الأخلاقية (Blasi, 1984, 128).

ويقول (swann, etal, 2009) إن إثبات الهوية يحقق التماسك النفسي ويقلل من القلق ويحسن الصحة النفسية والراحة العاطفية ويوفر إحساساً بالأمان الوجودي في العالم، وسبب ذلك يعود كونه يزيد من الإدراك بأن الأشياء كما هو متوقع لها (swann, etal, 2009, 995).

ويؤكد روبنسن ولوفين (Robinson& lovin, 1992) إن الأشخاص ذوي الهوية الشخصية الإيجابية يفضلون شركاء مفضلين، وإن الأشخاص ذوي الهوية الذاتية السلبية يفضلون شركاء غير مفضلين (Robinson& lovin, 1992, 12).

ويقول ليري (Leary, 2007) ان الفشل في تحقيق الهوية الذاتية له عواقب سلبيه تؤدي الى خيبة الأمل ومشاعر الخداع عندما نرى إن الأشخاص يروننا افضل مما نرى أنفسنا نحن (Leary, 2007, 317).

ويرى (swann, etal, 2009) إن الأدلة الحديثة تشير الى أن الأشخاص الذين تظهر لديهم الهوية الشخصية (الذاتية) والاجتماعية مندمجة يبدون استعدادا للتطرف والقتال والموت من أجل المجموعة عندما يتم تحدي مفاهيمهم الشخصية والاجتماعية (swann, etal, 2009, 995)

ولأهمية التطرف وتبعات تفشيه على الصعيد المعرفي والاجتماعي والنفسي في معظم المجتمعات فقد تناوله العديد من الباحثين بالدراسة والتحليل، وقد اظهرت دراسة قام بها مركز البحوث الامنية في امريكا، ان الكثير من الشباب العربي الذين يوصفون بالتطرف هم في الأصل شباب عاديون لم يستطيعوا إشباع حاجاتهم النفسية من القيادة وإثبات الهوية وتحقيق الذات والاستقلالية في مجتمعهم، مما دفعهم الى الانتماء الى المجاميع المتطرفة المعادية للمجتمع الذي رفض تحقيق رغباتهم وحاجاتهم ووجدوا الباب مفتوحاً للتطرف (Bernard, 2005, 146).

ولقد حاول علماء النفس فهم الأسباب النفسية التي تقف وراء التطرف، غير إن معظم هذه الجهود التي حاولت البحث توصلت الى إجماع الى أن الأمراض العقلية والشذوذ ليست أسباباً رئيسية للسلوك الإرهابي والمتطرف، وإن محاولات البعض للوصول الى وصف محدد للشخصية الإرهابية او المتطرفة وخصائصها النفسية لم تكلل بالنجاح (victoroff, 2005, 7)

ولهذا فالعالم العربي يعتبر في امس الحاجه الي دراسات وبرامج فعالة للتعامل مع هذا التغيير العالمي السريع في شتى نواحي الحياة العقلية والنفسية والاجتماعية للحفاظ على عقول الشباب وتجنيبهم هذه الهجمات وهذا التغيير القوي والقسري والحفاظ على شخصيه سليمه وسلميه لديهم تخدم مجتمعهم وترتقي بهم (سالم، ٢٠١٨، ١٨٧).

وطلبة الجامعة في تلاصق متصاعد مع واقع الحياة والمشاركه في مجالاتها الاجتماعية والتربوية وهم يجربون التفاعل بين الذات والواقع اي ينفتح على المجتمع والمحيط، ويظهر ذلك التفاعل طبيعة اتجاهاتهم ورغباتهم وتقويماتهم ويساهم في نموها فاذا كانت الاتجاهات سلبية تجعل منه فردا انانيا يستخدم أنماطا من التفاعل تتمثل بالسلوك المتطرف والعدوان (miller & etal, 1996, 322).

وطلبة الجامعة في مرحلة صياغة الادوار المتوقعة لمستقبلهم المهني والاجتماعي من خلال اكتساب ما يناسبهم من الاهداف والادوار والعلاقات الاجتماعية ذات المعنى والقيمة في تشكيل هويتهم الخاصة والتي تهياهم للاستقلال الفردي وللنمو السوي في المراحل القادمة في مجتمع الجامعة الذي يعتبر مكانا له خصائصه ومعاييره ويعمل على صياغه هويتهم بالأسلوب الذي يشعرهم بالألفة والانتماء والتعاون و نبذ التطرف .

ومما تقدم تتضح مشكلة البحث وأهميته في النواحي العلمية والعملية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

١- مستوى السعي لإثبات الهوية لدى طلبة الجامعة تبعا لمجالات البحث (الوجداني، الديني،السياسي،الاقتصادي) .

٢- دلالة الفروق في السعي لإثبات الهوية وفقاً لمتغيري:

أ- النوع (ذكور-إناث).

ب- التخصص (علمي-إنساني).

٣- مستوى الميل للتطرف لدى طلبة الجامعة.

٤- دلالة الفروق في الميل للتطرف وفقا لمتغيري

أ- النوع (ذكور-إناث).

ب- التخصص (علمي-إنساني).

٥- العلاقة الارتباطية بين بين السعي لإثبات الهوية والميل للتطرف لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة السعي لإثبات الهوية وعلاقته بالميل للتطرف لدى طبة جامعة الانبار للدراسات الصباحية من الذكور والاناث للعام الدراسي (٢٠٢٠- ٢٠٢١).

❖ تحديد المصطلحات

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:-

- الهوية (Identity)

- عرفها فروم (from, 1955)

هي الحاجه للوعي بالذات باعتبارها كائناً مفضلاً، وأن يشعر المرء بذاته باعتبارها الفاعل الرئيسي في أفعاله الخاصة (from, 1955, 36)

- عرفها اريكسون (Erikson, 1968)

الثقة المتراكمة بأن الفرد هو ذاته، وهي تكامل لكل التوحدات السابقة وصورة الذات بما فيها الصورة السلبية منها (Erikson, 1968, 261)

- عرفها تاجفل (Tajfel, 1978)

قسط من مفهوم الذات لدى الفرد، يتوضح من معرفته بعضويته للجماعة او الجماعات مع اكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية (Tajfel, 1978, 63)

- **عرفها مارسيا (**Marcia, 1980**)**

البناء الداخلي للذات، وإنها نظام ديناميكي للدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد (قطامي، ٢٠١٠ ، ١٢١).

- عرفها عبد الرحمن، ١٩٨٨

كمية ما يحصل عليه الفرد من المعرفة بالذات والتفرد والاستقلالية، وانه ذو شخصية متفردة عن الآخرين والإحساس و الشعور بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته (عبد الرحمن، ١٩٨٨، ٤٠٠).

- عرفها الجرجاني، ١٩٩٥

هي حق مطلق المشتمل على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق (الجرجاني، ١٩٩٥، ٢٥٧).

- عرفها زايد، ٢٠٠٦

جزء من مفهوم الذات لدى الفرد، يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمة والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية (زايد، ٢٠٠٦، ١٩).

- عرفها ستيتس وسيرب (stets and serp 2013**)**

مجموعة مشتركة من المعاني التي يحددها الأفراد في ادوار معينه في المجتمع stets (and serp, 2013, 31)

- التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (tajfl, 1978) كونه تبنى نظريته في بناء مقياسه وتفسير نتائج بحثه.

- التعريف الاجرائي: يتمثل في عينه ممثله لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم السعي لإثبات الهوية، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الهوية الذي تم بناؤه في هذا البحث.

التطرف Extremism

- عرفه قاموس الستراتيد، ١٩٦٠

الاتجاه نحو التطرف والابتعاد عن الوسط او الاعتدال والتمسك بصوره متطرفة بأداء وافكار ومعتقدات من الصعب تفسيرها (Coulson& cart, 1962, 187).

- عرفه قاموس ويبستر (Webster, 1984**)**

الابتعاد بشدة عمّا هو منطقي ومعقول كالتطرف في الرأي (Webster, 1984, 316).

- تعريف الموسوعة الحرة

تعبير يستعمل لوصف أفكار او اعمال ينظر اليها من قبل مطلقي هذا التعبير بأنها غير مبرره من ناحية الأفكار يستعمل هذا التعبير لوصم الايديولوجية السياسية التي تعد بعيده عن التوجه السياسي للمجتمع وقد يعني التعبير استعمال وسائل غير مقبولة من المجتمع مثل التخريب او العنف للترويج لجدول أعمال معين (الموسوعة الحرة).

- يعرفه لازا (Laza, 2006**)**

استخدام محسوب من عنف غير متوقع صادم وغير قانوني ضد غير المقاتلين من أجل تخويف او إكراه الحكومة او السكان المدنيين لقبول مطلب نيابةً عن أيديولوجية او سبب (Laza, 2006, 142)

- يعرفه شعبان، ٢٠١٧

ادعاء الأفضليات، فالانا افضل من الانت، والنحن أفضل من الانتم، وديني أفضل من الأديان الأخرى وقومي فوق الأمم والقوميات الأخرى لدرجة الزعم بامتلاك الحقيقة وتلك هي البذرة الأولى للتعصب والتطرف والعنف والإرهاب (شعبان، ٢٠١٧، ١٤).

- التعريف النظري للتطرف: اشتق الباحث تعريفاً للتطرف بالاعتماد على نظرية (Tajfl) كونه تبنى النظرية في بناء مقياس التطرف وتفسير نتائج البحث وعرّفه: عمليه معرفيه وانفعاليه يسعى الفرد من خلالها الى التميز السيكولوجي وذلك بنسب الصفات الايجابية لذاته ولمجموعته من خلال السلوكيات المتطرفة التي تعزز مكانته ومجموعته داخل المجتمع دون مبرر مقنع لذلك والتي تنتج بفعل المقارنة الاجتماعية.

- التعريف الإجرائي: يتمثل في عينه ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم التطرف، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التطرف الذي تم اعداده في هذا البحث.

❖ الإطار النظري والدراسات السابقة

سيتم عرض موجز لبعض النظريات التي فسرت الهوية والتطرف وكما مبين في ادناه:-

- النظرية (النفس - جنسية) لفرويد sigmond Freud

يرى فرويد (Freud) إن البحث عن الهوية يبدأ في المرحلة الجنسية (Genital stage) التي تغطي مرحلة المراهقة وفيها تصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من أبويه (البحث عن الهوية) وأن يبدأ حياته الخاصة، وإن إثبات الهوية والسعي الى الاستقلالية لا يتم بسهوله، بسبب اعتماد الفرد على والديه لفتره طويله فإذا كان التطور ناضجاً في هذه الفترة فأنه يقود الى إثبات الهوية أما إذا لم يكن ناضجاً فإنه يؤدي الى التثبت في المراحل السابقة (ابو جادو، ٢٠٠٨، ١٢٩) وقد يكون التطرف بسبب الإزاحة للمشاعر المكبوتة لتنفس عن نفسها تجاه الأشخاص او الجماعات الضعيفة (زايد، ٢٠٠٦، ٩٨).

- النظرية النفس اجتماعية لإركسون Erik, H. Erikson

يعتقد إركسون (Erikson) بأن الفردانية الشخصية تزدهر من خلال مجموعة من أزمات النمو والتطور النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تقود الى تطور الشخصية وهي التي تجعل فردانياتنا أكثر أو أقل تكاملاً، وإن الفرد في دورة تطوره المستمرة مُرغَم على الاتصال مع فئات مجتمعيه واسعه، توفر له الفرصة لتطوير شخصيه سوية قادره على فهم وإدراك ذاتها، بالإضافة الى إدراك العالم الذي يحيط بها، ويرى إن السعي لإثبات الهوية وتحقيقها يحصل فقط بعد تميز الفرد في الوصول الى حل مقبول للمعضلة أو المشكلة النفسية التي يواجهها.

وتحدث معضلة البحث عن الهوية في مرحلة المراهقة التي يسميها البعض مرحلة البحث عن الهوية فيطور المراهق خلالها شعوراً قوياً بالذات او يصبح مضطرب فيما يتعلق بهويته او بدوره في الحياة، وان عدم تمكن الفرد في هذه الفترة على تجديد علاقات انتماء مع الاخرين يسحب الى العزلة الاجتماعية و النفسية التي تعتبر أمراً غير محبب فيه او الذي يكون الميل للتطرف إحدى نتائجه (ابو جادو، ٢٠٠٨، ١٣٤).

ويقول بنبثون وآخرون (pennington ,etal) أن الفردانية من وجهة نظر إركسون تنمو عبر مراحل متشابهة يقابل الفرد في كل منها مشكلة معينة ويتحدد طريق نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجاباً او سلباً متضررا بعدة مراحل جسمية واجتماعية وثقافية، والنمو الإيجابي يؤدي الى إكسابه فضائل اجتماعية ونفسيه أما النمو السلبي فيؤدي الى عدم الاستقرار والتشوش الإيديولوجي الذي يكون التطرف نتاجاً له.

وقد وجد إريكسون إن اللهث لإثبات الفردانية يصبح فريدا وشديد الخطورة في مرحلة المراهقة، وتتمثل الأزمة في الحاجة الى بناء هويه متماسكة، وإن بعض أشكال هذه الازمة ضروري للمراهق لحل قضايا الهوية التي تتضمن مشاكل الالفة والمودة والعلاقات والأدوار المؤخرة من الأسرة والصعوبات التي تتمثل في الفشل في السيطرة على المشاعر والانفعالات والتي يكون التطرف حصيلتها ويطلق إركسون على هذه الأزمة بفترة التعلق السيكولوجي الاجتماعي لإثبات الهوية (coleman & Hendry, 1990, 61- 62)

نظرية فروم fromm,s. Erich

Escape from freedom

يقول (فريدمان وشستك) أن فروم يعرف تماماً إن الكفاح في سبيل إثبات الهوية من بين مفاهيم الإرادة الحرة والحتمية، وهو كفاح طويل الأمد وإننا نحن أنفسنا نقرر ما إذا كنا نجعل أنفسنا متعلمين أو جهلة أو ودودين أو قساة أو كرماء أو بخلاء وان شخصياتنا لا تقرر عند الولادة (فريدمان وشستك،٢٠١٣، ٤٥٩) .

ويرى فروم إن الهوية هي الحاجه للوعي بالذات باعتبارها كائناً منفصلاً وأن يشعر المرء بذاته باعتبارها الفاعل الرئيسِ في أفعاله الخارجية وإن أي شخص قادر على أن يشعر وأن يقول (انا أكون) وتنطبق هذه الحاجه ايضاً على رؤية الأشخاص الآخرين باعتبارهم أشخاص منفصلين (الن، ٢٠١٠، ٣٢٢).

ويقول (فروم) إننا عندما نتدرج في مراحل النمو من الطفولة الى الرشد، فإننا نحقق الاستقلالية (الهوية الشخصية) لكن تحقيق الهوية يكون على حساب الشعور بالأمن، وإن المجتمع يتجه نحو مزيد من الحركة والتعقيد والغاء الهوية الشخصية مما يؤدي الى فقد العلاقات الامنة مع الجماعة، وإن الحاجة الى إثبات الهوية وتكوين علاقات امنه من ضمن الحاجات الاساسية (هريدي، ٢٠١١، ١٣١).

ويؤكد (فروم) بأن الفاعلية هي (الحاجة لإثبات الهوية) والوجود في عالم غريب وطاغٍ من خلال تنمية إحساسه بالقدرة على الفعل الذي سيكون له تأثير في الحياة (fromm, 1973, 235).

ويذكر (الن، ٢٠١٠) بأن حركة المجتمع وتطوره تجعل الأفراد في قدر كبير من الحيرة والصراع وتجعل الأفراد يفشلون في تحقيق هويتهم والإجابة على سؤال (من أكون) فيلجأ الأفراد الى الطبقة والمجموعة باعتبارها بدائل للهوية الشخصية الفريدة فيسعى الأفراد الى الحصول على احساس كاذب بالهوية والأمان أو الى وضع من خلال التمسك بأدوار اجتماعية مختلفة، قد يكون الانتماء الى المجاميع المتطرفة أحدها (الن، ٢٠١٠، ٣٢٢).

وقد أشار (فروم، ١٩٥٥) الى أن البشر بحاجة الى التسامي فوق ذواتهم، فإنهم يضطرون الى الخلق والإبداع أو التدمير والتطرف فيؤدي الى إرضاء الحاجة الى الخلق الى السعادة، بينما يؤدي التطرف والتدمير الى المعاناة واهمها معاناة الشخص القائم على التدمير والتطرف نفسه (Fromm, 1955, 38)

- نظرية تكوين الهوية لمارسيا Marcia

حدد مارسيا أربع بدائل يمكن أن تحدث للمراهق وهو يحاول اختيار هويته وهي تحقيق الهوية (identity Achievement) وارتهان الهوية (identity foreclosure) وتشتت الهوية(identity Diffusion) وتأجيل الهوية (identity Moratorium) وخلال تحقيق الهوية يمر المراهق في ازمة تتمثل في بروز بعض الاختيارات بخصوص الهويات المختلفة واختيار الصورة التي يريدها المراهق ان يكون عليها والقيم التي يتشربها ويعتقد مارسيا ان البعض لا يصل الى هذه المرحلة الا في السنوات المتأخرة، والفرد الذي لم يحقق هويته يقوم بتكرار انواع مختلفة من السلوك تتراوح بين سلوكيات لا هدف لها الى سلوكيات تعبر عن الانانية والتطرف او سلوكيات تعبر عن انشغالات ذاتية مرضية كتعاطي الكحول والمخدرات (الريماوي، ٢٠٠٨، ٨٠).

ويقول مارسيا ان افتراق المسببات البيولوجية والانفعالية تجعل الهوية اما في حالة الانجاز والإثبات او التعلق او الانغلاق والتشتت (penning ton& etal, 2001, 56).

- نظرية الهوية الاجتماعية Tajfel

Social ldentity theory

تقوم هذه النظرية على افتراض ان الفئة الاجتماعية للشخص وعضويته للجماعة تحدد الهوية الاجتماعية لهذا الشخص، والهوية الاجتماعية ركن هام من الإحساس العام بالهوية، ويسهم تقييم هذه الفئات الاجتماعية، وعضوية الجماعات المختلفة في شعور الشخص بتقدير ذاته واحترامها وتعزيز هويته الذاتية وبافتراض وجود رغبه أساسية لدى الشخص لإيجاد تقدير إيجابي لذاته وتعزيز هويته الذاتية والمحافظة على هذا التقدير، فيحاول كل منهم النظر الى الفئة الاجتماعية التي ينتمي اليها باعتبارها ايجابية قدر الإمكان (دكت، ٢٠٠٠، ١٧٤).

وتفترض هذه النظرية إن الفكرة الاساسية في عملية التشابه و الاختلاف بين الافراد هي ان مفهوم الذات والهوية الذاتية جزء من المهنة السيكولوجية فنحن عندما نتعامل مع العالم من حولنا نحتاج الى ان نحس بان لنا قيمة (مفهوما ايجابيا عن الذات)، لذلك فإننا نبغي دائماً الى تقييم أنفسنا من خلال التشابه و التضاد مع الآخرين الذين يشبهونا فالذات تستمد معناها من خلال السياق الاجتماعي للعلاقات بين الجماعات (زايد، ٢٠٠٦، ٢٠).

ويقول براون وبوتن (Brown& Button, 1995) إننا نستطيع أن نحصل على تقدير هويتنا الذاتية من خلال مقارنة أنفسنا بالآخرين في جماعتنا، كما نستطيع أن نرى أنفسنا في صوره مشرقة إذا كنا نمثل أعضاء في جماعة لها هويتها ومكانتها (Brown& , 1288 Button, 1995).

ويذكر ابرامز وهوج (Abrams& Hogg, 1988) بأنه تتبع عملية مقارنة أنفسنا بالآخرين في جماعتنا عملية أخرى في غاية الاهمية، نطلق عليها اسم عملية (التميز السيكولوجي) وتنقسم هذه العملية الى جزأين هما:-

- التميز الإيجابي (positive Distinctiveness**):-** وهذا يعني إن الأفراد يحركهم دافع هو رغبتهم في رؤية جماعتهم أفضل من الجماعات الأخرى.

- التميز السلبي (Nagative Distinetiveness**):-** ويعني إن الجماعات تميل الى تقليل الفروق بين الجماعات الى الدرجة التي تبدو جماعتها عندها مفضلة في نظرها، وان تفاعل الأفراد مع الاخرين (الجماعات) وتفاعلهم على اساس فردي (بين الأفراد) من خلال نضالهم من اجل تحقيق هذا التميز الإيجابي ومحاولتهم تمييز جماعتهم عن الجماعات الخارجية بطريقة تعكس لهم

تقديرهم الإيجابي لجماعتهم لأنه بهذا الفعل تصبح الدلالة الإيجابية لعضوية الجماعة الداخلية دلالة للهوية الذاتية (Abrams& Hogg, 1988, 317)

ويؤكد تاجفل (Tajfel, 1982) الى أن الأفراد يميلون الى التصرف بطريقة تبالغ في إيجابيات جماعتهم على حساب الجماعة الخارجية، من خلال التأكيد على أهمية العضوية في الجماعة والتقليل من أهمية الصفات غير الايجابية للجماعة الداخلية بدلا من التركيز عليها (Brewer, 1979, 307).

وتفسر نظرية الهوية الاجتماعية الحالات الاستثنائية التي تظهر فيها هوية اجتماعية سالبة، أي حينما يقيم الأفراد جماعة عضويتهم بصورة سلبية ويتوحدون بالجماعات الخارجية، بان في هذه الحالات تظهر ظروف معينة تجعل من المستحيل على الأفراد ان يتجنبوا النتائج السيكولوجية على الهوية الاجتماعية العامة، والتي تحتل فيها الجماعة الداخلية مكانة اجتماعية متدنية بالمقارنة بالجماعة الخارجية (Tajfel, 1982, 483)

ويرى (Tajfel etal, 1971) إن التطرف يحدث من خلال عملية تقسيم الناس في جماعات مختلفة، وهذا سبب أن يحدث سلوكاً بين الجماعات من خلاله يسعى الأفراد الى تفضيل جماعتهم اكثر من اعضاء الجماعة الخارجية وان الجزء الاكبر من الهوية الشخصية يشتق من عضويتهم لمختلف الجماعات او الهويات الاجتماعية، ولكي يطور الأفراد او يمحوا او يحافظوا على الهوية الايجابية فانهم يندفعون الى المقارنات الاجتماعية بين الجماعات التي تجعل الجماعة الداخلية ترى انها مفضلة بعض الشيء والنتيجة المتوقعة لهذه المقارنات يمكن ان تنتج التطرف (Tajfel& etal, 1971, 149).

ويذكر (مكفلين وغروس، ٢٠٠٢) ان الناس يسعون الى تحقيق هوية ذاتية ايجابية والمحافظة عليها، وان هذه الهوية لها مكونات تتضمن الخصائص والصفات الشخصية التي تجعلهم أفراد متميزين، والهوية الاجتماعية او الاحساس بالهوية الذاتية المستمدة من الجماعات التي ينتمون اليها، وكلما ازدادت صورة الجماعة ايجابية ازدادت الهوية الاجتماعية ايجابية، وازدادت الهوية الذاتية ايجابية تبعا لذلك، ويسعى اعضاء الجماعة الى اجراء مقارنات اجتماعية مع الجماعات الاخرى لتعزيز تقديرهم لذواتهم وحين ترى الجماعة انها افضل من الجماعات الاخرى يتعزز تقديرها لذاتها واعتزازها بهويتها الاجتماعية، ومن حيث ان كل جماعة تسعى الى هذا المسمى من تعزيز الهوية وتقدير الذات فان التصادم في الادراكات لابد وان يحدث الامر الذي يؤدي بدوره الى ظهور التطرف والتعصب والتمييز من خلال ما يصطلح عليه تاجفل بالتنافس الاجتماعي (مكفلين وغروس، ٢٠٠٢، ٢٦٦).

وقد تبنى الباحث نظرية تاجفل في تحديد مصطلحات بحثه وتفسير نتائجه وذلك للأسباب الآتية:

- انها نظرية سيكولوجية خالصة، وتعد مزيجاً من المكونات الدافعية والمعرفية.

- تهتم بالبيئة الاجتماعية، من خلال ربطها بين الهوية الاجتماعية والهوية الشخصية وتأكيدها على الانتماء لمجاميع مختلفة.

- تأكيدها على إن الهوية الاجتماعية تظهر من خلال العلاقة مع الجماعات الأخرى.

- استخدمت هذه النظرية لتفسير العديد من الموضوعات الاجتماعية كالسعي لإثبات الهوية الشخصية والاجتماعية والتعصب والتطرف والافكار النمطية والتوحد مع الجماعة والتمييز.

❖ الدراسات السابقة

لم يجد الباحث دراسة تربط متغيرات البحث مباشرة لذلك عمد الى ذكر دراسات لكل متغير بصورة منفردة.

- دراسة (حمود، ٢٠١١)

هدفت الدراسة الى تعريف بناء الهوية الاجتماعية وفق الاقسام الاساسية التي تتألف منها كالصداقة والدور الجنسي والعلاقة مع الاخر والاستمتاع بوقت الفراغ وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية كالتعلق والانغلاق، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونه من (٢٥٣) طالب وطالبه من طلاب المتوسطة في دمشق استخدم الباحث مقياس رتب الهوية الأيدولوجية، وقد اظهرت الدراسة فروقا في مستويات الهوية لصالح الذكور كما بينت ارتباط مجالات الهوية بالتعلق، و ان هناك فروق لصالح الاناث في مستوى الانغلاق والدور الجنسي والعلاقة مع الاخر (حمود، ٢٠١١، ٥٥٤)

- دراسة (حسين وعزيز، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى تعرف إدارة الهوية الاجتماعية والذات الرحيمة لدى العاملين بمهنة التمريض في محافظه القادسية، وقد اجريت الدراسة على عينه من مكونه من (٥٠٠) ممرض وممرضه وتحقيقا لأهداف التي قامت الباحثة ببناء مقياس اداره الهوية مكون من (٣٠) فقره، وقد توصلت الدراسة الى ان عينه البحث لديهم مستوى كفاية في اداره هويتهم الاجتماعية وان ليس هناك فروق تبعا لمتغير النوع، وان ليست هناك تفاعل للنوع مع الخدمة الوظيفية في التأثير على إدارة الهوية (حسين وعزيز، ٢٠١٩، ١٣٥٤)

❖ الدراسات التي تناولت التطرف

- دراسة (تيتان، ٢٠١٧)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التطرف ومفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية وقد اجريت على عينة مكونة من (٢٨٧) طالبا وطالبة وكانت نسبة الذكور (٢٩,٥) ونسبة الاناث (٧٠,٥)، وقد استخدم الباحث مقياس (ابو دواية، ٢٠١٢) لقياس

التطرف ومقياس (تنسي، ١٩٥٥) لمفهوم الذات، وقد اظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور ولصالح طلبة الأرياف وإن مفهوم الذات مرتفع لدى العينة ككل، ولم تظهر الدراسة فروقات ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس وإن هناك علاقة طردية بين متغيرات البحث (تيتان، ٢٠١٧، ٧٠).

- دراسة (عبد، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور من طلبة الإعدادية للفرع العلمي والأدبي وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس (قاسم، ٢٠١٠) لقياس التطرف الاجتماعي، ومقياس (المرسومي، ٢٠١٣) لقياس النضج الانفعالي، وقد اظهرت الدراسة ان عينة البحث يتصفون بالتطرف الاجتماعي وانهم لا يتسمون بالنضج الانفعالي، وإن ليس هناك فروق تبعاً لمتغير الجنس، وإنه لا توجد علاقة بين التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي (عبد، ٢٠١٨، ١٢٣)

- دراسة (القطاوي، ٢٠١٨)

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التطرف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد اعدت الدراسة على مجموعة مكونة من (٤٨٠) طالبا وطالبة (١٠٠) منهم من الذكور، وقد اعدت الباحثة مقياس لقياس الاتجاه نحو التطرف، وتبنت مقياس (Goldberg, 1999) لقياس النضج الانفعالي وقد اثبتت الدراسة بانه لا توجد علاقة ارتباطية بين يقظة الضمير والاتجاه نحو التطرف، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانبساط والاتجاه نحو التطرف الديني والاخلاقي، اي كلما زاد الانبساط انخفض الاتجاه نحو التطرف (القطاوي، ٢٠١٨، ٦٣).

❖ منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار الذكور منهم والإناث وللتخصصات العلمية والإنسانية والبالغ عددهم (٢٠٠١٥) طالباً وطالبة.

عينة البحث

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من طلبة جامعة الانبار من اربع كليات علمية و انسانية ، وقد بلغ مجموع عينة الطلبة هذه (٢٢٠) طالبا وطالبة منهم

(١١٠) من الذكور و(١١٠) من الإناث، ونصفهم من الكليات العلمية والنصف الآخر من الكليات الإنسانية.

أدوات البحث

الأداة الاولى: مقياس إثبات الهوية

تحقيقاً لأهداف البحث وبعد تحديد التعريف النظري لمتغير إثبات الهوية بالاعتماد على نظرية Tajfelوالذي عرف الهوية بأنها قسط من مفهوم الذات لدى الفرد يتبين من معرفته بعضويته للجماعة او الجماعات مع اكتسابه المعاني القيمية والانفعالية المتعلقة بهذه العضوية.

تم بناء مقياس إثبات الهوية لدى طلبة الجامعة المكون (٤٠) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي المجال الوجداني وعدد فقراته (١٠) فقرات والمجال الديني وعدد فقراته (١١) فقرة والمجال السياسي وعدد فقراته (١٠) والمجال الاقتصادي وعدد فقراته (٩) فقرات.

تعليمات المقياس

اراد حيث طلب من المفحوصين الاجابة عنها بكل صدق وصراحة لغرض البحث العلمي، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث وذلك ليطمئن المفحوصين على سرية استجاباتهم.

ميزان الاستجابة

تم وضع ميزان للاستجابة يتكون من خمس بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس، حيث يُعطى للبديل تنطبق عليّ دائماً (٥) وللبديل تنطبق عليّ غالباً (٤) وللبديل تنطبق عليّ احياناً (٣) وللبديل تنطبق عليّ نادراً (٢) وللبديل لا تنطبق عليّ ابداً (١) إذا كانت الفقرات مع الموضوع، أما إذا كانت الفقرات ضد الموضوع فتُعطى البدائل عكس ذلك.

صلاحية الفقرات

تم عرض الفقرات الـ (٤٠) على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه، وبعد الاخذ بما اشار الية الخبراء من ملاحظات ومدى صلاحية كل فقرة في قياس إثبات الهوية بقيت (٤٠) فقرة.

تطبيق المقياس

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التميزية ودرجة اتساقها الداخلي وإيجاد صدق المقياس وثباته ومن ثم التعرف على إثبات الهوية وعلاقتها بالتطرف، طبق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (١) على عينة مكونة من (٢٢٠) طالباً وطالبة جامعية، وبعد جمع البيانات اعتمد الباحث في استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس إثبات الهوية طريقتين هما:-

١- طريقة المجموعتين المتطرفتين:-

حددت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ (٢٧%) فكانت المجموعة العليا تضم (٥٩) فرداً، والمجموعة الدنيا ضمت (٥٩) فرداً، وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد كانت جميع الفقرات مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) وبدرجة حرية (١١٦) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث تراوحت القيم التائية بين (٣,٤١٠ - ١١,٦٧٤) والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

تميز الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرات / ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٠٠	١,٠٣٣	٢,٧١	١,٠٨٣	٦,٦٠٦	داله
٢	٤,١٣	٠,٧٧٥	٢,٥٢	٠,٩٨٨	٩,٨٤٠	داله
٣	٣,٧٩	١,٠٢٠	٢,٥٠	١,٠٧٢	٦,١٤٦	داله
٤	٣,٥٧	١,١٩١	٢,٥٠	٠,٩٨٩	٥,٢٩٥	داله
٥	٣,٠٦	١,٠٨٦	٢,٦١	١,١٧٤	٥,٢٠٦	داله
٦	٣,٧٦	١,٠٥٦	٢,٣٠	١,١٣٣	٧,٢٢٧	داله
٧	٣,٨٨	١,٣٧٨	٢,٥٧	٠,٩٣٢	٦,٠٢٥	داله
٨	٣,٥٠	١,١٥٠	٢,٥٠	١,١١٩	٤,٧٨٤	داله
٩	٣,٦٤	١.٠٧٩	٢,٦٢	١,٢١٦	٤,٨٠٤	داله
١٠	٣,٧٢	١,٠١٤	٢,٥٩	١,٠٦٨	٥,٩٢٠	داله
١١	٣,٤٥	١,٤١٨	٢,٥٥	١,٠٣٨	٣,٩٢٦	داله
١٢	٣,٤٤	١,٣٥٥	٢,٥٢	١,١١٩	٣,٩٩٩	داله
١٣	٣,٥٥	١,١٧٨	٢,٤٧	٠,٩٨٨	٥,٤١٦	داله
١٤	٤,١٠	٠,٨٤٤	٢,٥٧	١,١١٧	٨,٣٦٥	داله
١٥	٣,٩٣	٠,٨٨٧	٢,٣٥	١,٠٢٩	٨,٩٠٤	داله
١٦	٣,٨٩	٠,٨٤٤	٢,١٨	٠,٨٠٦	١٠,٤٢١	داله
١٧	٤,٠٦	٠,٨٠٦	٢,٢٠	٠,٩٢٤	١١,٦٧٤	داله
١٨	٣,٩٦	٠,٩٠٩	٢,٥٠	١,٠٤٠	٨,١٠٥	داله
١٩	٣,٩٣	١,٠١٤	٢,٣٠	١,٠٣٨	٨,٦٠٩	داله
٢٠	٤,١٥	٠,٧١٤	٢,٦١	١,٠١٧	٩,٥٢٩	اله
٢١	٤,٣٥	١,٠٩٤	٢,٦٩	١,٠٠٤	٨,٥٨٧	داله
٢٢	٣,٨١	٠,٩٩٠	٣,١٥	١,١١١	٣,٤١٠	داه
٢٣	٣,٩٤	٠,٨٩٨	٢,٩٤	١,١٥١	٥,٢٦٠	داله
٢٤	٤,٠٠	١,٠١٧	٢,٨٩	١,١٩٠	٥,٣٨٢	داله
٢٥	٣,٦٤	١,١٢٥	٢,٤٢	١,١١٧	٥,٩٠٩	داله
٢٦	٣,٨٩	٠,٨٨٤	٢,٦٤	١,٢٤٢	٦,٣١٧	داله
٢٧	٣,٩٣	٠,٨٦٨	٢,٤٥	١,٠٥٥	٨,٢٨٦	داله
٢٨	٤,٢٢	٠,٩٦٦	٢,٥٢	١,١٦٤	٨,٦٠٢	داله
٢٩	٣,٧٩	١,١٠	٢,٣٨	١,٠٨٣	٦,٩٦٥	داله
٣٠	٣,٨٤	٠,٩٩٦	٢,٤٠	١,١٠٠	٧,٤٥٣	داله
٣١	٣,٨٤	١,٣٠١	٢,٣٣	١,١٨٣	٦,٥١٢	داله

٣٢	٣,٦١	٠,٩٨٢	٢,٦٦	١,٢٤٠	٤,٦٠٧	**داله**
٣٣	٣,٦٩	١,٠٨٦	٢,٥٩	١,١٧٦	٥,٢٨٤	**داله**
٣٤	٣,٧٢	١,١٧١	٢,٣٥	١,١٨٥	٦,٣٢٦	**داله**
٣٥	٤,٠٥	١,١٢٠	٢,٩٣	١,٤٦٠	٤,٦٦٧	**داله**
٣٦	٣,٧٩	٠,٩٩٦	٢,٤٢	١,١٣٢	٦,٩٩١	**داله**
٣٧	٣,٨١	١,١٥١	٢,٤٧	١,١٠٤	٦,٤٤٦	**داله**
٣٨	٣,٨٨	١,٠٠١	٢,٦٧	١,١٨٠	٥,٩٧٠	**داله**
٣٩	٣,٨٦	١,٩٧٣	٢,٥٩	١,١٣١	٦,٥٤٣	**داله**
٤٠	٣,٧٤	١,١٢٣	٢,٦٧	١,٢٢٣	٤,٩٣٧	**داله**

طريقة الاتساق الداخلي

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٨) وان قيمتها الحرجة تساوي (٠,١٣٩) فان قيم معامل الارتباط تراوحت بين (٠,٣٠٥- ٠,٨١٢) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين كل درجة والمجال الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط القوة بالمجال
١	المجال الوجداني	١٠	١	٠,٥٢٩
			٢	٠,٥٩٣
			٣	٠,٥٦١
			٤	٠,٥٤٣
			٥	٠,٤٩٢
			٢١	٠,٣٠٥
			٢٢	٠,٥٣٢
			٢٣	٠,٥٢٨
			٢٤	٠,٤٨٦
			٢٥	٠,٤١٠
٢	المجال الديني	١١	٦	٠,٥٠٣
			٧	٠,٥٢٥
			٨	٠,٤٧٢
			٩	٠,٣٨٧
			١٠	٠,٣٧٤
			٢٦	٠,٤٦٦
			٢٧	٠,٤١١
			٢٨	٠,٤٣٧
			٢٩	٠,٥١٧
			٣٠	٠,٣٦٩
			٣١	٠,٥٣٧
٣	المجال السياسي	١٠	١١	٠,٤٨٨

			١٢	٠,٨١٢
			١٣	٠,٥٦٦
			١٤	٠,٦٢١
			١٥	٠,٥٧٦
			٣٢	٠,٣٨١
			٣٣	٠,٤٧٦
			٣٤	٠,٤٢٠
			٣٥	٠,٥٩٥
			٣٦	٠,٥٧٣
٤	المجال الاقتصادي	٩	١٦	٠,٦٣١
			١٧	٠,٥٧٧
			١٨	٠,٦٤٢
			١٩	٠,٥٥٤
			٢٠	٠,٥٥١
			٣٧	٠,٤٥٧
			٣٨	٠,٥٣١
			٣٩	٠,٥٧٠
			٤٠	٠,٥٠٣

❖ الخصائص القياسية (السيكو مترية) للمقياس:

صدق المقياس (validity of the scale)

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر:

- الصدق الظاهري (face validity)

وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس السعي لإثبات الهوية عندما اتفق الخبراء المختصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية المكونات السلوكية والفقرات في قياس السعي لإثبات الهوية.

- صدق البناء (construct validity)

قد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال أربع مؤشرات هي: التميز من خلال ايجاد الفروق بين الجماعات والأفراد، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، ومصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات الفرعية، وبهدف التعرف على مدى استقلالية المجالات في قياسها لمفهوم السعي لإثبات الهوية، تم ايجاد معاملات الارتباط الداخلية بين الدرجات الكلية للمجالات الفرعية.

ولتحقيق ذلك استعمل معامل ارتباط بيرمون بين درجات المجالات الفرعية الاربعة للتوصل الى مصفوفة الارتباطات الداخلية، تبين ان جميع معاملات الارتباط غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) اذ كانت قيم معاملات الارتباط اصغر من القيمة الحرجة البالغة (٠,١٣٩) بدرجة حرية (٢١٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وبذلك فان المجالات مستقلة مع بعضها ويتم التعامل مع كل مجال على حدة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

مصفوفة الارتباطات الداخلية

المجالات	المجال الوجداني	المجال الديني	المجال السياسي	المجال الاقتصادي
المجال الوجداني	١	٠,٠٧٨	٠,٠٦٥	٠,١٠٢
المجال الديني		١	٠,١١١	٠,٠٩٥
المجال السياسي			١	٠,١٠٧
المجال الاقتصادي				١

❖ ثبات المقياس Scales Reliability

قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ:

- معادلة الفاكرونباخ:

لأجل استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة وضعت كل درجة من درجات عينة التحليل الاحصائية والتي بلغت (٢٢٠) طاب وطالبة، وكل مجال وبلغت معاملات الثبات ولكل مجال كما موضح في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

معاملات الثبات لمجالات مقياس السعي لإثبات الهوية

مجالات السعي لإثبات الهوية	معاملات الثبات
المجال الوجداني	٠,٧٨
المجال الديني	٠,٨١
المجال السياسي	٠,٨٣
المجال الاقتصادي	٠,٨٠

- الأداة الثانية: مقياس التطرف

قام الباحث بعد أن حدد هذا المتغير نظرياً باعتماده على نظرية (تاجفل) وإجرائياً بإعداد مقياس التطرف المكون من (٤٤) فقره موزعه بالتساوي على أربع مجالات هي المجال الوجداني، والمجال الديني، والمجال السياسي، والمجال الاقتصادي.

- تعليمات المقياس

لقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات هذا المقياس واضحه ودقيقه، حيث طلب من المفحوصين وضع علامة (✓) أمام البديل الذي يناسبه من خمس بدائل هي:دائماً وتعطى (٥)غالباً وتعطى (٤)احياناً وتعطى (٣)نادراً وتعطى (٢)و ابداً وتعطى (١)، إذا كانت الفقرات تقيس التطرف، أما إذا كانت لا تقيسه فتعطى بالعكس من ذلك.

- عرض الأداة على الحكام:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعه من الحكام المختصين في التربية وعلم النفس للحكم وقد حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وطريقة تصحيحه.

- تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (٢) على عينه مكونه من (٢٢٠) طالب وطالبه جامعيه، وبعد جمع البيانات استخرج الباحث القوه التميزية لفقرات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين

حددت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ(٢٧%) فكانت المجموعة العليا تضم (٥٩) فرداً والمجموعة الدنيا ضمت (٥٩) فرداً، وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلاله الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا، وقد كانت جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلاله (٠,٠٥) إذ تراوحت القيمة التائية بين (٢,١٦٥ - ١٥,٩٦١) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القوة التميزية لفقرات مقياس التطرف

الفقرات / ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٧٤	٠,٩٢٠	٣,٢٥	١,٤٨٠	٢,١٦٥	داله
٢	٣,٧١	٠,٩١٠	٢,٢٢	١,١٤٥	٧,٨٢٨	داله
٣	٣,٧٦	١,٠٨٨	٢,٤٩	١,٢٦٤	٥,٨٥٣	=
٤	٣,٧٦	١,٠٨٨	٢,٧٦	١,٢٣٦	٤,٦٦٣	=
٥	٣,٧٧	٠,٨٥٢	٢,٥٢	١,٢٣٦	٦,٤١٤	=
٦	٣,٦٤	١,٠٦٢	٢,٣٥	١,١٧٠	٦,٢٥٧	=
٧	٣,٦١	٠,٩٢٨	٢,١٦	١,٠٨٥	٧,٧٤٧	=
٨	٣,٧١	٠,٩٨٣	٢,٤٢	٠,٥٩٠	٧,٢٣٤	=
٩	٣,٧٩	١,٠٤٦	٢,١٥	١,٠٩٥	٨,٣٣٤	=
١٠	٣,٥٥	١,٠٧١	٢,٢٧	١,٠٩٥	٦,٤٥٧	=
١١	٣,٨٤	٠,٨٢٦	٢,٠١	٠,٨٨٠	١١,٦٤١	=
١٢	٤,٠٥	٠,٧٢٩	٢,١١	٠,٩٦٦	١٢,٢٥٩	=
١٣	٣,٧٦	٠,٩١٦	١,٧٧	٠,٦٧١	١٣,٤١٢	=
١٤	٤,١٠	٠,٨٤٤	١,٨٦	٠,٦٨١	١٥,٨٣٦	=
١٥	٣,٨٩	٠,٧٣٥	١,٨٣	٠,٦٧٣	١٥,٩٢٥	=
١٦	٣,٨٨	١,٠٠١	٢,٠١	٠,٦٢٩	١٢,١٠٧	=
١٧	٣,٨٣	٠,٧٩١	١,٩٤	٠,٥٩٩	١٤,٥٥٨	=
١٨	٣,٨٦	٠,٨٨٠	١,٨٣	٠,٦٩٨	١٣,٩٠٤	=
١٩	٤,٠٥	٠,٨٣٩	١,٨٩	٠,٦٠٧	١٥,٩٦١	=
٢٠	٤,٤٢	٠,٥٣١	٢,٧١	١,٤٣٩	٣,٥٦٤	=
٢١	٣,٧٧	٠,٩١١	٣,٣٥	١,٠٦٢	٧,٨١٢	=
٢٢	٣,٩٨	٠,٩٥٥	٢,٤٤	١,١١٨	٨,٠٣٥	=
٢٣	٣,٩١	٠,٧٠١	١,٩٦	٠,٨٢٩	١٣,٧٧٦	=
٢٤	٣,٨٨	٠,٨٩٢	١,٨٩	٠,٨٤٤	١٢,٣٩٧	=
٢٥	٣,٨٩	١,٠١١	٢,١٨	٠,٩١٨	٩,٦٢١	=
٢٦	٣,٩٨	٠,٧٧٦	١,٩٣	٠,٨٦٨	١٣,٥٢٢	=
٢٧	٣,٩١	٠,٨٩٦	٢,١٣	١,٠٩٠	٩,٦٨٧	=
٢٨	٣,٩٤	٠,٧٠٥	١,٩٣	٠,٩٢٥	١٣,٣١٠	=
٢٩	٤,١١	٠,٧٨٩	١,٩٦	٠,٩٢٧	١٣,٥٧٠	=
٣٠	٤,١٣	٠,٧٠٦	٢,٠٦	٠,٩٠٧	١٣,٨١٧	=
٣١	٣,٩٣	١,٠٤١	١,٧٩	١,٠١٣	١١,٤٣٨	=
٣٢	٣,٩١	٠,٨٥٦	١,٩٤	١,١٩٥	١٠,٢٧٠	=
٣٣	٣,٥٧	١,٢٧٥	٢,٤٩	١,١٩٤	٤,٧٦٨	=
٣٤	٣,٨١	٠,٩٧٣	٢,١٨	٠,٩٥٥	٩,١٦٣	=

٣٥	٣,٤١	١,٢٠٦	٢,٣٢	١,١٣٦	٥,١٠٦	=
٣٦	٣,١٨	١,١٨١	١,٩٣	١,٠٦٤	٦,٠٨٥	=
٣٧	٣,٠٣	١,٢١٧	١,٨٤	٠,٩٦١	٥,٨٧٥	=
٣٨	٣,٤٩	١,٢٣٦	٢,٠٥	١,١٣٥	٦,٥٨٩	=
٣٩	٣,٩٤	١,٢٣٧	٢,٠٠	٠,٨٩٠	٩,٨١٩	=
٤٠	٣,٨٩	١,٠٦١	٢,٢٢	١,٠٦٧	٨,٥٥٨	=
٤١	٤,٠٨	١,٢٦٣	٢,٥٢	١,٢٦٤	٦,٧٠١	=
٤٢	٣,٥٥	١,٠٨٧	٢,٨١	١,١٢١	٣,٦٦٨	=
٤٣	٣,٩٨	٠,٨٤٠	٢,٧٢	١,٢٢٩	٦,٤٦٩	=
٤٤	٣,٩٦	١,٢٢١	٢,٦٧	١,٣٣١	٤,٣٢٣	=

وتبين من الجدول (٥) أن جميع الفقرات مميزه لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) بدرجة حريه (١١٦) وعند مستوى دلاله (٠,٠٥).

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقره والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجه علماً إن عينة صدق الفقرات تتكون من (٢٢٠) طالب وطالبه، وتبين إن جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات الارتباطات بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الحرجة البالغة (٠,١٣٩) وبدرجة حرية (٢١٨) إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٢٠٨ - ٠,٦٧٩) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقره والدرجة الكلية لمقياس التطرف

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٢٠٨	١٢	٠,٦٦٥	٢٣	٠,٦٤١	٣٤	٠,٥١٦
٢	٠,٥٤٨	١٣	٠,٦٣٠	٢٤	٠,٥٥٨	٣٥	٠,٣٦٤
٣	٠,٤٢٨	١٤	٠,٦٦٢	٢٥	٠,٥٢٨	٣٦	٠,٣٦٩
٤	٠,٤٢٠	١٥	٠,٦٥٢	٢٦	٠,٦٥٧	٣٧	٠,٣٤١
٥	٠,٥٠٥	١٦	٠,٥٨٤	٢٧	٠,٥٨٠	٣٨	٠,٤٤٩
٦	٠,٥١٠	١٧	٠,٦٠٧	٢٨	٠,٦٤٧	٣٩	٠,٥٧٣
٧	٠,٥٢٣	١٨	٠,٦٠٨	٢٩	٠,٦٤٨	٤٠	٠,٥١٤
٨	٠,٥٠٦	١٩	٠,٦٧٩	٣٠	٠,٦٥٤	٤١	٠,٤٠٢
٩	٠,٥٤٩	٢٠	٠,٢٦٥	٣١	٠,٥٥٧	٤٢	٠,٢٨٩
١٠	٠,٤٦٤	٢١	٠,٤٧٣	٣٢	٠,٥٤٨	٤٣	٠,٣٣٦

١١	٠,٦١٩	٢٢	٠,٥٠٣	٣٣	٠,٣٧٤	٤٤	٠,٣١٢

- ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حريه (٢١٨) وإن قيمتها الحرجة تساوي (٠,١٣٩) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,٣٦٢ - ٠,٦٨٠) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين كل درجه والمجال الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط القوة بالمجال
١	المجال الوجداني	١١	١	٠,٣٦٢
			٢	٠,٦٣٥
			٣	٠,٥١٢
			٤	٠,٥١٥
			٥	٠,٦١٨
			٢١	٠,٥١٦
			٢٢	٠,٥٢٨
			٢٣	٠,٥٩٤
			٢٤	٠,٥٤٥
			٢٥	٠,٥٧٧
			٢٦	٠,٦٨٠
٢	المجال الديني	١١	٦	٠,٥٨٤
			٧	٠,٥٧٧
			٨	٠,٦١٠
			٩	٠,٦٤٥
			١٠	٠,٥٠٦
			٢٧	٠,٥٦٣
			٢٨	٠,٦٣٣
			٢٩	٠,٦٣٥
			٣٠	٠,٦٤٥
			٣١	٠,٦٥٦

			٣٢	٠,٦١٧
٣	المجال السياسي	١١	١١	٠,٦٢١
			١٢	٠,٦٦٢
			١٣	٠,٦٣٤
			١٤	٠,٦٤٢
			١٥	٠,٥٨٨
			٣٣	٠,٤٧٣
			٣٤	٠,٥٤٧
			٣٥	٠,٥٠٥
			٣٦	٠,٤٧٥
			٣٧	٠,٤٨٨
			٣٨	٠,٥٨٠
٤	المجال الاقتصادي	١١	١٦	٠,٦٠٨
			١٧	٠,٦٣٠
			١٨	٠,٦٥٣
			١٩	٠,٦٨٠
			٢٠	٠,٤١٥
			٣٩	٠,٦١٧
			٤٠	٠,٥٤٢
			٤١	٠,٤٨٨
			٤٢	٠,٤١٠
			٤٣	٠,٤٤٨
			٤٤	٠,٣٨١

❖ الخصائص القياسية (السيكومتريه) للمقياس

أ- صدق المقياس validity of the scale:

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

- الصدق الظاهري face validity

لقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التطرف عندما اتفق الخبراء المختصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية المجالات السلوكية والفقرات في قياس التطرف كما اشير له سابقا

- صدق البناء constrcut validity

قد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال أربع مؤشرات هي: التمييز من خلال إيجاد الفروق بين الجماعات والأفراد، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، ومصفوفة الارتباطات الداخلية الاستقلالية للمجالات الفرعية، وبهدف التعرف على مدى

استقلالية المجالات الفرعية في قياسها لمفهوم التطرف، تم إيجاد معاملات الارتباطات الداخلية بين الدرجات الكلية للمجالات الفرعية، ولتحقيق ذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المجالات الفرعية الأربعة للتوصل الى مصفوفة الارتباطات الداخلية، وتبين إن جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,٠٥) وبدرجة حريه (٢١٨)، إذ كانت قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الحرجة البالغة (٠,١٣٩)، وبذلك فإن المجالات مترابطة مع بعضها ويتم التعامل معها بصوره كليه والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

مصفوفة الارتباطات الداخلية

المكونات	المجال الوجداني	المجال الديني	المجال السياسي	المجال الاقتصادي
المجال الوجداني	١	٠,٢٣٤	٠,١٩٨	٠,٣٦٠
المجال الديني		١	٠,٣٢٤	٠,١٩٠
المجال السياسي			١	٠,٢٨٧
المجال الاقتصادي				١

ب- ثبات المقياس Scales Reliability

قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ.

- معادلة الفاكرونباخ:

لأجل استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة خضعت كل درجه من درجات عينة التحليل الإحصائية والتي بلغت (٢٢٠) استمارة الى معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل ألفا (٠,٧٩) وهذه قيمه مقبولة وذات معامل ثبات جيد.

❖ الوسائل الإحصائية

الوسائل الإحصائية التي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي:

- الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوه التميزية لفقرات المقياس.

- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وارتباط الفقرة بالمجال ومصفوفة الارتباطات الداخلية والثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياسين. كذلك في معرفة علاقة السعي لإثبات الهوية بالتطرف.

- معامل الفاكرونباخ لاستخراج الثبات لمقاييس البحث.

- الاختبار التائي لعينه واحده: للتعرف على متغيرات البحث.

- تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق في متغيرات البحث تبعاً للجنس والتخصص.

❖ عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث بعد تطبيق مقياس السعي لإثبات الهوية ومقياس الميل للتطرف على عينة البحث ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء النظريات والدراسات السابقة وكما يأتي:-

- التعرف على السعي لإثبات الهوية لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات العينة البالغة (٢٢٠) طالب وطالبه على مقياس السعي لإثبات الهوية المتكون من (٤٠) فقره، وأظهرت نتائج البحث إن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المجال الوجداني قد بلغ (٣١,٠٦٨) درجه وبانحراف معياري قدره (٦,٠٩٢) درجه، وإن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المجال الديني قد بلغ (٣٣,٨٦٨) درجه وبانحراف معياري قدره (٦,٢٢٢) درجه، وإن المتوسط الحسابي لدرجة العينة على المجال السياسي قد بلغ (٣١,٣٥٩) درجه وبانحراف معياري قدره (٦,٣١٣) درجه، وإن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المجال الاقتصادي قد بلغ (٢٨,٩٥٠) درجه وبانحراف معياري قدره (٥,٩٤٦) درجه، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي لكل مجال، تبين إن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (٢,٦٠١ ، ٢,٠٧٠ ، ٣,١٩٣ ، ٤,٨٦٤) على التتالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وبدرجة حريه (٢١٩) وهذا يعني إن عينة البحث يتصفون بالسعي لإثبات الهوية والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجالات مقياس السعي لإثبات الهوية

مجالات السعي لإثبات الهوية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
المجال الوجداني	٢٢٠	٣١,٠٦٨	٦,٠٩٢	٣٠	٢,٦٠١	١,٩٦	داله
المجال الديني	٢٢٠	٣٣,٨٦٨	٦,٢٢٢	٣٣	٢,٠٧٠	١,٩٦	داله
المجال السياسي	٢٢٠	٣١,٣٥٩	٦,٣١٣	٣٠	٣,١٩٣	١,٩٦	داله
المجال الاقتصادي	٢٢٠	٢٨,٩٥٠	٥,٩٤٦	٢٧	٤,٨٦٤	١,٩٦	داله

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين وعزيز، ٢٠١٩) التي أظهرت إن العاملين بمهنة التمريض يتمتعون بمستوى كفاية عالي في إدارة هويتهم الاجتماعية (حسين وعزيز، ٢٠١٩، ١٣٥٤)، وتختلف مع نتائج دراسة (حمود، ٢٠١١)، التي أظهرت فروقاً في مستويات الهوية (حمود، ٢٠١١، ٥٤٤).

وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر تاجفل بأن طلبة الجامعة ينتمون الى فئه اجتماعية مرموقة هي مجتمع الجامعة بأساتذتها وطلبتها، والجو الثقافي الوطني العام السائد فيها، وإن هذا الانتماء حدد الهوية الاجتماعية لهم، والتي تعتبر ركن أساسي هام في تحديد هويتهم الشخصية، كما إن طلبة الجامعة من خلال مقارنة أنفسهم بزملائهم وأساتذتهم تمكنوا من رؤية أنفسهم بصوره مشرقه كونهم ينتمون الى جماعه لها هويتها ومكانتها الاجتماعية في الوسط الاجتماعي، وإن هذه المقارنة الإيجابية ورغبتهم في رؤية جماعتهم بصوره مشرقه أنتج نوع من التميز السيكولوجي الذي أشعرهم بأن لذواتهم قيمة.

يتبين من الجدول (٨) إن القيم التائية المحسوبة للمجالات جاءت داله جميعاً ومتباينة في دلالتها، حيث جاءت القيمة التائية المحسوبة للمجال الاقتصادي في المرتبة الاولى وقد بلغت (٤,٨٦٤) وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة سالي أرشر (sally Archer,1982) التي قيّمت فيها حالات الهوية لطلبة المدارس الثانوية في أربع مجالات هي: الاختيار المهني، اتجاهات الدور الجنسي، المعتقدات الدينية، والإيديولوجية السياسية، حيث وجدت إن (٥%) فقط من المراهقين كانوا في نفس حالة الهوية في الميادين الأربعة، وإن أكثر من (٩٠%) كانوا في أثنين أو ثلاث مجموعات من المجالات الأربع، ويبدو إن بعض جوانب الهوية صعبه او مُعَقَّده لبعض الأفراد مثل أن يكونوا أفراد أو أقلية عرقيه مثلاً (Archer, 1982, 1556).

ويرى الباحث أن كون المجال الاقتصادي في المرتبة الاولى بالدلالة الإحصائية يعود الى أن طلبة الجامعة يسعون للحصول على هويه مهنيه، تتناسب وتحصيلهم الدراسي وتخصصهم، وهذا يبدو واضحاً من خلال فهم المراهقين والشباب وإجابتهم لسؤال ما نوع المستقبل المهني الذي أريد أن أسلكه؟ لغرض أن يحققوا من خلال ذلك الاستقلال الاقتصادي عن الوالدين، فالسعي لإثبات الهوية الاجتماعية وبالتالي الهوية الذاتية، يتطلب إشباع الحاجات ومن ضمنها الحاجات الفسيولوجية، وإن طلبة الجامعة يسعون الى تقدير الذات من خلال مقارنة أنفسهم بالآخرين من مجموعتهم، والجانب الاقتصادي يعد العامل الموضوعي البارز في عمليات المقارنة الاجتماعية.

وقد جاء المجال السياسي في المرتبة الثانية حيث بلغت القيمة التائية (٣,١٩٣)، ويرى الباحث إن سبب ذلك يعود الى الحرية الفكرية، وتعدد الانتماءات الحزبية كون طلبة الجامعة بحاجة للانتماء الفكري السياسي الذي يحوّلهم من أشخاص يعيشون لأنفسهم الى أفراد يعيشون في جماعه، يشاركونها حياتها. وبهذا الصدد يقول (تاجفل وتيرنر، ١٩٧٩) إن درجة وأسلوب التعبير عن الهوية الاجتماعية، وبالتالي الهوية الذاتية، يتحدد بسمات الموقف الفعلي فيما بين الجماعات، وتشمل هذه السمات عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسيه، ووجود فروق في المكانة وصراع على المصالح (Tajfel & Turner, 1979, p. 33).

واحتل المجال الوجداني المرتبة الثالثة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٠١)، وبهذا الصدد يقول تاجفل إن العوامل الوجدانية تقوم بدورها في إيجاد التحيز للجماعة والهوية الوجدانية تتمثل في مدى كبير من الظواهر الاجتماعية، التي تكوّنت عن طريق أفراد كانوا أعضاء في جماعات اجتماعية، تطورت مشاركتهم الاجتماعية وتمثيلاتهم وانتجت سياق اجتماعي كبير له وظيفه، تتمثل في الكيفية التي من خلالها يتأثر الواقع الاجتماعي ويتفاعل مع العمليات السيكولوجية (Turneretal, 1995, 8).

ويرى تاجفل وتيرنر (١٩٧٩) إن الاتجاهات والسلوكيات التي تحدث بين الجماعات، يمكن التنبؤ بها عن طريق التفاعل بين الحاجة الى هويه اجتماعية إيجابيه، والتعريفات الجماعية لأعضاء الجماعة، وإدراك وفهم البناء الاجتماعي للعلاقات بين الجماعات، وهذا يعتمد على إدراك الأفراد لحدود الجماعة (زايد، ٢٠٠٦، ٢٥).

أما المجال الديني رغم دلالته الإحصائية إلا أنه جاء في المرتبة الرابعة بين المجالات حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٧٠) وبهذا الصدد يقول (كفافي، ٢٠١٥) أنه كلما تقدم الانسان في العمر يتبنى إحساساً جديداً بالهوية الذاتية، عن طريق تعديل الإدراكات والأهداف والقيم القائمة لديه ويتبنى قيم وإدراكات جديده (كفافي، ٢٠١٥، ٣٨٦).

ويرى الباحث إنه بالرغم من كون عملية تكوين الهوية، ليست عمليه منتظمة، بل أنها أقرب ما تكون متقلبه، إلا أن الهوية الدينية والقيم المتعلقة بها أقرب الى الاتساق والاستمرارية الى حدٍ ما، لكن ما حصل هو تقديم هويات منافسه للهويه الذاتية الدينية أغرت الشباب في اعتناقها، كما إن ارتباط الكثير من الأعمال الإرهابية بالإسلام والإشارة الى ذلك في وسائل الإعلام، وتبني الآراء المتسامحة لتبرير الإرهاب ونسبها الى العقيدة الدينية جعل من الشباب يتبنون هويات مغايره.

ويرى الباحث، إن طلبة الجامعة من فئه عمريه واحده هي مرحلة المراهقة والشباب، وهم يتسمون بخصائص نفسيه ومعرفيه وبايولوجية متشابهة، مما سهَّل عملية المقارنة الإيجابية، فالأفراد يسعون دائماً الى مقارنة أنفسهم بالآخرين الذين يشبهونهم، فالهوية الشخصية جزء من الوظيفة النفسية، كما انهم يتفاعلون مع أساتذتهم الذين يعتبرون قدوه لهم، فعملية المقارنة هذه حركت لديهم دافع رغبتهم في رؤية جماعتهم الداخلية (كطلبه) بصوره مساويه للجماعة الخارجية (جماعة أساتذتهم)، كما إن الدولة والمجتمع بصوره عامه يعول على طلبة الجامعة ويصفهم بأنهم ثروة الأمه ومستقبلها وهذا التكليف فرض عليهم نوع من الالتزام الأخلاقي تجاه مجتمعهم مما رسم تفاعلاتهم الفردية والاجتماعية بنوع من المثابرة من أجل تحقيق هذا التميز الإيجابي بطريقه تعكس تقديرهم الإيجابي لجماعتهم، فالدلالة الإيجابية للجماعة الداخلية، دلاله للهوية الذاتية.

❖ التعرف على الفروق في السعي لإثبات الهوية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني).

تحقيقاً لهذا الهدف استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على الاسلوب تبعاً للنوع (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني) وللتأكد من الفروق في هذا المجال تبعاً للمتغيرات المذكورة استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الوجداني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الجنس	٤٠٢,٧٤٨	١	٤٠٢,٧٤٨	١١,٦٤٨	داله
التخصص	٦٠,٦٩٣	١	٦٠,٦٩٣	١,٧٥٥	غير داله
الجنس-التخصص	١٠٧,٥٥٠	١	١٠٧,٥٥٠	٣,١١٠	غير داله
الخطأ	٧٤٦٨,٣٥٩	٢١٦	٣٤,٥٧٦		
الكلي	٨٠٣٩,٣٥	٢١٩			

- الجنس:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (١١,٦٤٨) لمتغير الجنس، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٢١٦)، وبعد ملاحظه المتوسطات للعينة تبعاً للجنس تبين إن متوسط درجات الذكور بلغ (٢٩,٥١١) ومتوسط

درجات الإناث بلغ (٣٢,٢٤٥)، مما يشير الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حمود، ٢٠١١) التي أظهرت فروقاً في الهوية الاجتماعية ولصالح الذكور (حمود، ٢٠١١، ٥٥٤)، وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (حسين وعزيز، ٢٠١٩) التي لم تظهر فروقات تبعاً لمتغير النوع (حسين وعزيز، ٢٠١٩، ١٣٥٤).

ويقول (stritmatterm, 1993) إن الباحثين الذين تصدوا لدراسة الفروق الجنسية في تكوين الهوية وإثباتها لم يجدوا فروقاً تُذكَر، فالإناث يتقدمن نحو اكتساب الهوية أو تحقيقها، أو تحقيق إحساس واضح بالهوية تقريباً بنفس المعدلات التي يتقدم بها الذكور (stritmatterm, 1993, 56).

وَتُفَسَّر هذه النتيجة من وجهة نظر تاجفل، بأن الإناث يختاروا أن يقارنوا جماعتهم مع الجماعات الأخرى (جماعة الذكور) من مراحلهم الدراسية بطريقه تعكس لهم الإيجابية، وأنهم في ذلك في ذلك يحركهم دافع هو رغبة أن تكون جماعتهم أفضل من الجماعات التي تشابهها.

ويرى الباحث إن سبب ذلك يعود الى كون المجتمع العربي عامةً والمجتمع العراقي خاصةً ذكوري، يفضل الصفات الفُضلَيات للذكور، سواءً أكان في مجال الهوية المهنية أو الاجتماعية أو النفسية، وإن ذلك جعل طالبات الجامعة يُقارِنَّ أنفسهن بجماعة الذكور الذين في مستواهم الأكاديمي، وإن هذه المقارنة دفعت الإناث الى المبالغة في الصفات التي يحملنها من أجل تحقيق وضع اجتماعي أفضل.

- متغير التخصص:

تبين إن القيمة الفائية المحسوبة (١,٧٥٥) لمتغير التخصص أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حريه (١ ، ٢١٦)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعاً للتخصص تبين إن متوسط درجات التخصص العلمي (٣٠,٣٤٨) ومتوسط درجات التخصص الإنساني بلغ (٣١,٤٠٩)، مما يشير الى أنه ليس هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير التخصص.

- الجنس- التخصص:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٣,١١٠) للتفاعل بين (الجنس-التخصص)، وهي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٢١٦) مما يشير الى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص.

- المجال الديني:

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢١٦) طالب وطالبه، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على المجال تبعاً للجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني)، وللتأكد من دلالة الفروق استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحه في الجدول (١١).

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الديني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الجنس	٢٨٦,١٤٠	١	٢٨٦,١٤٠	٨,٠١٨	داله
التخصص	١٧٥,٤٤٦	١	١٧٥,٤٤٦	٤,٩١٦	داله
الجنس-التخصص	٨١,٦٤٣	١	٨١,٦٤٣	٢,٢٨٨	غير داله
الخطأ	٧٧٠٨,٠٢٧	٢١٦	٣٥,٦٨٥		
الكلي		٢١٩			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

- الجنس:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس هي (٨,٠٨١) وهي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٢١٦)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعاً للجنس تبين أن متوسط درجات الذكور بلغ (٣٥,٠٤٥)، ومتوسط درجات الإناث بلغ (٣٢,٧٤١)، مما يشير الى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة الذكور مرتبطون بهويات، من أنواع مختلفة، في سياقات متباينة داخل حياتهم الخاصة، فهم ينتمون الى الجامعة، وجماعة النادي الرياضي، أو جماعة الانتماء السياسي، وجماعات مختلفة في المجتمع المدني، ورغم تعدد تلك المجموعات التي ينتمي اليها الطالب الجامعي فهناك في كل حاله مجموعةٍ ما من الطبيعي أن تكون لها الأهمية في الانتماء اليها.

- متغير التخصص:

تبين أن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٤,٩١٦) لمتغير التخصص، وهي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حريه (١ ، ٢١٦)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعاً للتخصص، تبين أن متوسط درجات التخصص العلمي بلغ (٣٢,٩٩١)، ومتوسط درجات التخصص الإنساني بلغ (٣٤,٧٩٥)، مما يشير الى أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني.

ويرى الباحث إن هذه النتيجة تعود الى طبيعة المواد الدراسية في التخصصات الإنسانية التي تتيح للطلبة الإطلاع والتعرض على نماذج لهويات مختلفة، عالميه وعربيه، فضلاً عن كون الدراسات الإنسانية تمكن الطلبة من التعرف على مكونات الهوية الوطنية والانتماء الوطني.

- الجنس- التخصص:

تبين أن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٢,٢٨٨) للتفاعل بين (الجنس-التخصص)، وهي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حريه (١ ، ٢١٦)، مما يشير الى أنه ليس هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص.

٣- المجال السياسي:

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢٢٠) طالب وطالبه على هذا المجال، وبعد معالجة البيانات إحصائياً للتأكد من الفروق في هذا المجال، تبعاً للتخصص استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، كانت النتائج كما موضحه في الجدول (١٢).

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق في المجال السياسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الجنس	٣٥٠,٩٦٤	١	٣٥٠,٩٦٤	٩,٤٥٣	داله
التخصص	٢٤٢,٢٥١	١	٢٤٢,٢٥١	٦,٥٢٥	داله
الجنس-التخصص	٩٥,٢٣٩	١	٩٥,٢٣٩	٢,٥٦٥	غير داله
الخطأ	٨٠١٩,٦٢٣	٢١٦	٣٧,١٢٨		
الكلي	٨٧٠٨,٠٧٧	٢١٩			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

- الجنس:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٩,٤٥٣)، لمتغير الجنس وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٢١٦).

وبعد ملاحظة المتوسطات للعينه تبعاً للجنس تبين إن متوسط درجات الذكور بلغ (٣٢,٦٥٧) ومتوسط درجات الإناث بلغ (٣٠,١٠٥) مما يشير الى أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر تاجفل بأن التفاعل الاجتماعي للطلبة الذكور، وانتمائهم الى أحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، وتفاعلهم مع أفراد مختلفين في توجهاتهم الفكرية، أسهم في تعزيز هويتهم الشخصية، كون الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية، تقعان على طرفي المتصل، فتبرز الهوية الشخصية إذا كان التفاعل يحدث بين جماعات.

متغير التخصص:

تبين إن النسبة الفائية المحسوبة (٦,٥٢٥) لمتغير التخصص، هي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حريه (٢١٦,١)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينه تبعاً للتخصص تبين إن متوسط درجات التخصص العلمي بلغ (٣٠,٣٢٠) ومتوسط درجات التخصص الإنساني بلغ (٣٢,٤٤١)، مما يشير الى أنه هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني.

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة التخصصات الإنسانية تتاح لهم فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم وأساتذتهم أكثر من طلبة التخصصات العلمية التي تتطلب جهداً فردياً من قبل الطلبة، وهذا التفاعل يجعل الجماعة حقيقية سيكولوجيه وليس مجرد تسميه نطلقها لوصف العمليات والعلاقات التي تحدث بين الأفراد.

٤- المجال الاقتصادي:

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢٢٠) طالب وطالبه على هذا المجال، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور-إناث) وللتخصص (علمي-إنساني) وللتأكد من الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الجنس	٧,٤٨٥	١	٧,٤٨٥	٠,٢١١	غير داله
التخصص	٢١,١٩٩	١	٢١,١٩٩	٠,٥٩٦	غير داله
الجنس-التخصص	٤٤,٥٢٧	١	٤٤,٥٢٧	١,٢٥٢	غير داله
الخطأ	٧٦٨,٢٦٤	٢١٦	٣٥,٥٥٧		
الكلي	٧٧٥٣,٤٧٥	٢١٩			

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والتفاعل فيما بينهما وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة متحررين من النزعة الأنانية التي تفترض أن الجنس البشري أحادي النزعة، ومحب لذاته وأنهم يفضلون الهويات التي تُبنى على أساس الوحدة والمواطَنة الصالحة على الهويات التي تحقق المصلحة الشخصية.

متغير التخصص:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٠,٥٩٦) لمتغير التخصص وهي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حريه (١ ، ٢١٦)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينه تبعاً للتخصص تبين إن متوسط درجات التخصص العلمي بلغ (٢٩,٣١٤) ومتوسط درجات التخصص الإنساني بلغ (٢٨,٦٨٦)، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير التخصص.

الجنس-التخصص:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (١,٢٥٢) للتفاعل بين (الجنس-التخصص) وهي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حريه (١ ، ٢١٦)، مما يشير الى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص.

❖ التعرف على الميل للتطرف لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات العينة البالغة (٢٢٠) طالب وطالبه على مقياس الميل للتطرف المتكون من (٤٤) فقره، وأظهرت نتائج البحث الى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٣٢,٦٧٣) درجه وبانحراف معياري قدره (٢٧,٩٢٦) درجه، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٣٢) درجه، تبين إن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة

(٠,٣٥٧) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حريه (٢١٩)، وهذا يعني إن طلبة الجامعة لا يتسمون بالتطرف والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول (١٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الميل للتطرف

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الميل للتطرف	٢٢٠	١٣٢,٦٧٣	٢٧,٩٢٦	١٣٢	٠,٣٥٧	١,٩٦	غير داله

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد، ٢٠١٨) التي أظهرت إن عينة البحث يتصفون بالتطرف (عبد، ٢٠١٨، ١٢٣) وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يجرون مقارنات موضوعيه بين جماعتهم والمجموعات الأخرى، وهذه المقارنة الموضوعية لا تتضمن المبالغة في إظهار الصفات الإيجابية لمجموعتهم، كما إن طبيعة دراستهم وما وفرته لهم من سعه في الإدراك والتفكير جعلهم ينظرون الى الجماعات الأخرى نظره ايجابيه مما قلل التطرف لديهم.

ويرى الباحث إن البيئة الجامعية وما توفره من فرص الاختلاط في مجاميع مختلفة من منتسبين وموظفين وأساتذة جامعه وطلبه من باقي التخصصات و الديانات اسهم في تصحيح المدركات الخاطئة التي توجه سلوك الطلبة باتجاه التطرف للمجموعة الداخلية وأصبح الانتماء للجامعة كمؤسسه هو الانتماء السائد.

❖ التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الميل للتطرف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني)

تحقيقاً لهذا الهدف أستخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعاً للجنس (ذكور-إناث) وللتخصص (علمي-إنساني)، وللتأكد من الفروق في الميل للتطرف تبعاً للجنس والتخصص أستعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحه في الجدول (١٥).

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس الميل للتطرف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)

الجنس	٣٢٣٩,١٨٤	١	٣٢٣٩,١٨٤	٤,٢١٧	داله
التخصص	١٥٣٤,٦٩٥	١	١٥٣٤,٦٩٥	١,٩٩٨	غير داله
الجنس-التخصص	٠,١٣١	١	٠,١٣١	٠,٠٠٠	غير داله
الخطأ	١٦٥٩٢٦,٨٧١	٢١٦	٧٦٨,١٨٠		
الكلي	١٧٠٧٠٠,٨٨١	٢١٩			

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٤,٢١٧) لمتغير الجنس وهي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حريه (١ ، ٢١٦)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينه تبين إن متوسط درجات الذكور بلغ (١٣٦,٦٧٠) ومتوسط درجات الإناث بلغ (١٢٨,٩١٧)، مما يشير الى أنه هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (تيتان، ٢٠١٧) التي أظهرت فروق ذات دلاله إحصائية لصالح الذكور ولصالح طلبة الأرياف (تيتان، ٢٠١٧، ٧٠).

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة الذكور يفضلون جماعتهم الداخلية كطلاب جامعه أكثر من تفضيلهم للجماعة الخارجية وإن هذا التميز السيكولوجي يدفعهم لرؤية جماعتهم أفضل من الجماعات الأخرى كما إن طلبة الجامعة وبحكم الثقافة العامة للمجتمع ينتمون الى جماعات مختلفة رياضيه وثقافيه وسياسيه تجعلهم يندفعون في مقارنات اجتماعيه تجعلهم يرون جماعتهم الداخلية بأنها مفضله وهذا هو التطرف .

أما فيما يخص التخصص فلم تظهر هناك فروق فرديه تبعاً لهذا المتغير، كما لم تظهر هناك فروق فرديه للتفاعل بين متغير (الجنس-التخصص).

❖ التعرف على العلاقة الارتباطية بين السعي لإثبات الهوية والميل للتطرف لدى طلبة الجامعة

للتعرف على هذا الهدف أستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس السعي لإثبات الهوية، ودرجاتهم على مقياس الميل للتطرف، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (١٦).

جدول (١٦)

معامل الارتباط والقيم التائية بين السعي لإثبات الهوية والميل للتطرف

المتغير	السعي لإثبات الهوية	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الميل للتطرف	المجال الوجداني	٢٢٠	٠,٣٨٢	٦,١٦١	١,٩٦	داله
	المجال الديني	٢٢٠	٠,٦٦٨	١٣,٣٦٠	١,٩٦	داله

	المجال السياسي	٢٢٠	٠,٧١٣	١٤,٨٥٤	١,٩٦	داله
	المجال الاقتصادي	٢٢٠	٠,٣٨٥	٦,٢١٠	١,٩٦	داله

يتبين من الجدول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين المجال الوجداني والميل للتطرف بلغت (٠,٣٨٢) وهي علاقه طرديه، ولمعرفة دلالة العلاقة أستخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,١٦١) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وعند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حريه (٢١٨)، وهذا يعني إن العلاقة بين المجال الوجداني والميل للتطرف هي علاقه طرديه داله إحصائياً، وهذا يعني إنه كلما كانت معتقدات الفرد حول التطرف ذات صبغة وجدانية، كلما كان السلوك الناتج عنها متطرفا ،فالسلوك داله المعتقدات .

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يميلون الى تقدير الفروق بين الجماعات الى درجه تبدو إن جماعتهم المفضلة وإن عضويتهم للجماعة الداخلية أصبحت هويتهم الدالة.

ويرى الباحث إن سبب ذلك يعود الى إن طلبة الجامعة عاشوا فترة الصراع الطائفي الذي ابتلى به البلد خلال السنوات السابقة، الذي أصبح فيه الانتماء للمجموعة او الطائفة يوفر للأفراد الحماية أكثر من الانتماء للوطن.

وإن قيمة معامل الارتباط بين المجال الديني والميل للتطرف بلغت (٠,٦٦٨) وهي علاقه طرديه، وإن القيمة التائية المحسوبة (١٣,٣٦)، وهذا يعني إن العلاقة بين المجال الديني والميل للتطرف هي علاقه طرديه داله إحصائياً وتعني إنه كلما كان الطالب يسعى لإثبات هويته الدينية أرتفع الميل للتطرف لديه.

وتفسر هذه النتيجة بأن ما يتعرض له الدين أو الهوية الدينية من حملات تستهدف طمسها وتشويهها خلق نوع من الوعي بأن الهوية الدينية مهدده، ولذلك لابد من الوقوف بوجه تلك الحملات التي تستهدفها وهذا خلق نوع من التخندق الديني الذي برزت صورته بالتمسك بالهوية الدينية كوسيله للحفاظ على مفهوم ذات إيجابي واعتبار كل تواصل فكري أو عقائدي تهديد لتلك الهوية.

ويرى الباحث إن سعي الجهات الخارجية الى وسم حملات القتل التي شهدها البلد خلال السنوات الماضية بصبغه دينيه مذهبيه، خلق نوع من التحيز للمذهب باعتقاده إن مذهبه أو دينه هو المستهدف.

وإن قيمة معامل الارتباط للمجال السياسي والميل للتطرف بلغت (٠,٧١٣)، وإن القيمة التائية المحسوبة هي (١٤,٨٥٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يعني إنه كلما كان الفرد يسعى لإثبات هويته السياسية أرتفع الميل للتطرف لديه.

وتفسر هذه النتيجة بأنه وكنتيجة لكثرة الأحزاب السياسية وحرية الانتماء السياسي، فأن طلبة الجامعة أصبحوا يستمدون هويتهم الاجتماعية من انتمائهم لجماعات سياسيه مختلفة.

ويرى الباحث أنه بسبب تميز الطبقة السياسية عن أفراد المجتمع في الثراء، أصبحت تصرفات الأفراد والقيم التي يشاركونها والعلاقات الثقافية اليومية للجماعة أو الحزب الذي ينتمون اليه أعلى من الانتماء للثقافة الوطنية.

أما فيما يخص معامل الارتباط بين المجال الاقتصادي والميل للتطرف فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٨٥) وإن القيمة التائية المحسوبة (٦،٢١) هي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) وهذا يعني إن العلاقة بين المجال الاقتصادي والميل للتطرف هي علاقه طرديه داله إحصائياً وهذا يعني إنه كلما كان الفرد يسعى لإثبات هويته الاقتصادية أرتفع الميل للتطرف.

وقد جاءت القيمة الاقتصادية أقل من القيم الأخرى وذلك لكون طلبة الجامعة لا يقيمون اعتبار لذواتهم على أساس الجانب الاقتصادي وإنما على أساس قيم وأفكار وجدانيه ودينيه وسياسيه.

ويشير (كروكر ولاتينيان، ١٩٩٠) إن الأفراد تكون لديهم هويه شخصيه وهويه اجتماعيه، وإن الهوية الشخصية تركز على الخصائص الفردية مثل سمات الشخصية، بينما تركز الهوية الاجتماعية على العلاقات الجماعية، وكل منهما تقعان على طرفي متصل فتبرز الهوية الشخصية اذا كان التفاعل يتم بين أفراد والعكس صحيح أي تبرز الهوية الاجتماعية إذا كان التفاعل بين جماعات (Croker & Luntanen, 1990, 60).

التوصيات

١. العمل على زج الشباب في برامج ثقافيه تنمي لديهم هويات مختلفة، علميه وثقافيه واجتماعيه وعلى رأسها الهوية الوطنية.
٢. توجيه المؤسسات الدينية حول توحيد الخطاب الديني ونشر مبادئ الدين الحقه التي تدعو الى التسامح ونبذ التطرف والتعصب والاعتزاز بالهوية الإسلامية دون الاستعلاء على هويات الديانات الأخرى.
٣. توجيه الأحزاب السياسية حول ضرورة شرح منطلقاتها الفكرية وفقاً للثوابت الوطنية التي تضع مصلحة الوطن فوق مصلحة الحزب.
٤. توجيه وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية حول إدامة نشر المفاهيم التي تؤدي الى التسامح ونبذ التطرف وتقبل الآخر.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثله للدراسة الحالية على شرائح اجتماعيه مختلفة.

٢. إجراء دراسة حول السعي لإثبات الهوية وعلاقته بالانتماء الوطني وبأداء الدور والصحة النفسية مثل التوتر والقلق.
٣. إجراء دراسة حول السعي لإثبات الهوية وعلاقته بصورة الذات و الاتجاهات و الميل للمغامرة .
٤. إجراء دراسة حول التطرف وعلاقته بحب الاستطلاع.

مقياس السعي لإثبات الهوية بصيغته النهائية

ملحق (١)

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
١	انتمائي لمجموعه قوية يزيد من شعبيتي					
٢	الانتماء لمجموعه ما تمنح الفرد فرصه لاختبار مثله وقيمه					
٣	أعتقد أن انتمائي لمجموعه ما فرصه لتحقيق أحلامي					
٤	أشعر أن الانتماء لمجموعة قوية فرصة للانتقام من الآخرين					
٥	أعتقد أن الانتماء لمجموعه يمنحني القوه					
٦	انتمائي الديني يمنحني الإحساس بالوحدة الاجتماعية					
٧	الانتماء الديني ينمي لدي قيم التسامح					
٨	التزم بإداء الشعائر الدينية كونها تشعرني بالراحة					
٩	أعتقد أن التزامي بالشعائر الدينية يمنحني فرصة المحافظة على مذهبي وطائفتي					
١٠	أعتقد أن الملتزمون دينياً أكثر جاذبيه من الآخرين					
١١	أعتقد أن امتلاك وجهة نظر خاصة في الحياه أمراً صعباً					
١٢	مشاركتي في المناسبات الوطنية ضعيفة					
١٣	أؤيد إعطاء الأقليات حقوقها كامله					

١٤	أتفق مع الغالبية في الأمور السياسية					
١٥	أشجع على العمل التطوعي					
١٦	يقلقني موضوع إيجاد المهنة التي تناسبني					
١٧	أنزعج عندما يتحدث الآخرين عن إمكانياتهم المادية					

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ احياناً	تنطبق عليّ نادراً	لا تنطبق عليّ ابداً
١٨	أخشى أن أستَغَل بسبب حاجتي للمال					
١٩	أعتقد أن الكثير من المُغَرَر بهم دفعتهم الحاجه للمال					
٢٠	أخشى فقدان من يُعيلني					
٢١	أرى إن الانتماء لمجموعه قويه فرصه لتعديل انطباع الآخرين عني					
٢٢	أشعر أن الانتماء لمجموعة يشبع لديّ حب الظهور					
٢٣	الانتماء لمجموعه يقوي شعوري بالانتماء الوطني					
٢٤	أعتقد أن انتمائي لمجموعه يزيد من معرفتي بذاتي					
٢٥	الانتماء لمجموعه قويه يشعرني بالفخر					
٢٦	من حق الشخص الافتخار بدينه					
٢٧	أرى أن الانتماء الديني قوى النسيج الاجتماعي					
٢٨	لم أسال نفسي عن صحة الشعائر الدينية					
٢٩	أعتقد أن الانتماء الديني هو الاعتقاد بمذهب واحد					
٣٠	أسهم بالتوعية حول الوحدة الوطنية					
٣١	أعتقد أن الأحزاب السياسية عمقت الخلافات المجتمعية					
٣٢	أعتقد أن الانتخابات الحالية تعمق مشاعر الفرقة والتناحر					
٣٣	أفخر بانتمائي لبلدي					
٣٤	أعتقد أن الحوار في الأمور السياسية مضيعه للوقت					
٣٥	أعتقد أن قدراتي وتحصيلي الأكاديمي لا يؤهلني للحصول على وظيفه					

٣٦	أعتقد أن الحلول الاقتصادية لا تتناسب مع حجم المعاناة					
٣٧	أعتقد أن الكثير من الثروات جُمِعَت بطرق غير شرعيه					
٣٨	أشعر أني لم أحصل على حقي من ثروات البلاد					

مقياس الميل للتطرف بصيغته النهائية

ملحق (٢)

ت	الفقرات	دائماً	غالبا ..	احيانا ..	نادراً	ابداً
١	القتل مبرراً عندما يكون عملاً انتقامياً					
٢	قتل المدنيين في الحروب أمر مسموح					
٣	الذين لا يؤمنون بالقوة سيكونون عبيداً للمحتل					
٤	أعتقد أن اللجوء للقوه هو الطريق لإعادة حق المضطهدين					
٥	أعتقد أن اللجوء للقوه يعيد للناس هيبتهم					
٦	الشهادة من أعمال المؤمنين حقاً					
٧	أؤمن بالحياة بعد الموت					
٨	أرى أن من يقتل في سبيل وطنه شهيد					
٩	اؤمن بأن المعاناة في الحياة الدنيا لا تقارن بالهناء الأبدي في الجنة					
١٠	أعتقد أن التقصير في إداء الفرائض معصيه					
١١	اعتقد أن ما يؤخَذ بالقوة لا يُستعاد إلا بالقوة					
١٢	يحق للأشخاص المضطهدين اللجوء للقوه لاسترداد حقهم					
١٣	أرى أن لا جدوى من المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية في استرداد الحقوق					
١٤	اعتقد أن القبول بالرأي الآخر استسلام					
١٥	أعتقد أن من حق الأفراد الرد على العنف بمثله					
١٦	أعتقد أن الرغبة في جمع المال هي السبب خلف الانتماء للمجاميع المتطرفة					
١٧	الانتماء لمجموعه متطرفة أفضل من أن يعيش الانسان عاله على أهله					
١٨	الكثير من المنتمين للمجاميع المسلحة حققوا أموالاً طائله					
١٩	أعتقد أن الوضع الاقتصادي يسير من السيء الى الأسوأ					
٢٠	أعتقد أن أكثر المنتمين للمجاميع المسلحة من العاطلين عن العمل					

٢١	يحق للناس استخدام القوه عندما تُنتَهَك كرامتهم					
٢٢	أعتقد أن الحياة صراع للفوز بالسيطرة					
٢٣	أعتقد أن القوه هي الطريق الوحيد للحفاظ على القيم					
٢٤	لديّ الاستعداد لدفاع عن المجموعة التي انتمي اليها وبقوه					
٢٥	أعتقد أن قتل الأفراد الذين يخالفونني في المعتقد أفضل من الايمان بفكرهم					
٢٦	أعارض بقوة أي فكر يخالف معتقداتي					
٢٧	أرى إن الجهاد هو السبيل الوحيد لنصرة الدين					
٢٨	أرى أن كل ما يقوله علماء مذهبي صحيح					
٢٩	اعتقد أن مذهبي هو الأفضل من بين المذاهب الإسلامية					
٣٠	أؤمن بأن الله سيغفر لنا خطيئة القتل لأننا على حق					
٣١	أعتقد أن الالتزام بالدين هو الطريق الوحيد لحل مشاكلنا					
٣٢	أجهل بعض الأمور الدينية					
٣٣	رفع عقوبة الإعدام أمر غير صحيح					
٣٤	أرى أن للحروب مبرراتها					
٣٥	أعتقد أن العالم يسير باتجاه استخدام القوه					
٣٦	أعتقد أن التغيير الاجتماعي والاقتصادي يقود الى العنف					
٣٧	أعتقد أن الخروج على المعايير الأخلاقية لا يشكل مشكلة					
٣٨	الأخبار السياسية لا تثير اهتمامي					
٣٩	أعتقد أن السبب الرئيسي للمسيرات الاحتجاجية هو البحث عن فرصة عمل					
٤٠	أعتقد أن التوزيع غير العادل للثروات هو السبب وراء الثورات					
٤١	أعتقد أن البيئات الفقيرة أرض خصبه لنمو العنف					
٤٢	أعتقد أن عدم توفر الدعم الحكومي للشباب سبباً للتطرف					
٤٣	أعتقد أن الكثير من المنتمين للمجاميع المسلحة هم مرتزقة					
٤٤	يغير الناس آرائهم بفعل المال					

المصادر العربية والأجنبية

- القران الكريم.
- ابو جادو، صالح محمد (٢٠٠٨)، علم النفس التربوي، عمان، معهد التربية، اليونسكو.

- ابو جادو، صالح محمد (٢٠١١)، علم النفس التربوي، ط٢، الاردن، دار المسيرة.
- ابو دواية، محمد محمود محمد (٢٠١٢)، الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزه، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزه.
- توق، محيي الدين، قطامي، يوسف، وعدس عبدالرحمن (٢٠٠٢)، أسس علم النفس التربوي، ط٢، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- التويجري، عبدالعزيز بن عثمان (٢٠١١)، التراث والهوية، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيكو).
- تيتان، سعيد عدنان (٢٠١٧)، التطرف وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة.
- الجرجاني، الشريف علي بن محمد (١٩٩٥)، التعريفات، بيروت، دار الكتب العلمية.
- حسان، شفيق فلاح (١٩٨٩)، أساسيات علم النفس التطوري، عمان، مكتبة الرائد العلمية.
- حسين، نغم هادي، ونور محمد عزيز (٢٠١٩)، إدارة الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالذات الرحيمة لدى العاملين بمهنة التمريض في محافظة الديوانية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد (٢٩).
- حمود، فريال (٢٠١١)، مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينه من طلبة الصف الاول الثانوي من الجنسين، دراسة ميدانيه في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، ملحق.
- الداغستاني، سناء عيسى (٢٠١٧)، علم النفس الاجتماعي نظريات ودراسات، لبنان-بيروت، الحمراء.
- دكت، جون (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي والتعصب، ط١، تعريب عبدالحميد صفوت، دار الفكر العربي.
- الريماوي، محمد عوده (٢٠٠٨)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط٢، عمان، دار المسيرة.
- زايد، احمد (٢٠٠٦)، سيكولوجية العلاقات بين الجماعات -قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٣٢٦).
- الزبيدي (ب، ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعه من المحققين، بيروت، دار الهداية.
- سالم، علي (٢٠١٨)، الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف الديني والسياسي والاجتماعي، مجلة علم النفس، العدد (١١٨).
- سعيد خالد وصلاح بثينة (٢٠١٧)، التهميش والحرمان أقوى دوافع التطرف، مصر، بنك المعرفة المصرية للعلم.
- شعبان، عبد الحسين (٢٠١٧)، إشكاليات نظرية وتحديات عمليه مع إشارة خاصه الى العراق، مصر، مكتبة الإسكندرية.

- صن، أمارتيا (٢٠٠٨)، الهوية والعنف وهم المصير الحتمي، ترجمة: سحر توفيق، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٣٥٢).
- عبد، خنساء عبدالرزاق (٢٠١٨)، التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة التربية والعلوم الاجتماعية، العدد (٥)، ملحق (٢).
- عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨)، مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، كلية التربية، جامعة الزقازيق، القاهرة.
- فريدمان، هاورد س، وشستك ميريام و (٢٠١٣)، الشخصية النظريات الكلاسيكية والبحث الحديث، ترجمة: احمد رمو، بيروت، المنظمة العربية للترجمة.
- القطاوي، سحر منصور احمد (٢٠١٨)، الاتجاه نحو التطرف، مجلة العلوم التربوية، العدد الاول، الجزء الثاني.
- كفافي، علاء الدين (٢٠١٥)، علم النفس الارتقائي سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط٢، عمان، دار الفكر.
- مكفلين، روبرت، وغروش ريتشارد (٢٠٠٢)، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ترجمة: ياسمين حداد وآخرون، الاردن، دار وائل للنشر.
- الن، بيم، ب (٢٠١٠)، نظريات الشخصية الارتقاء-النمو-التنوع، ترجمة: علاء الدين كفافي وآخرون، عمان، دار الفكر.
- نوفل، محمد بكر، ابو عواد، فريال محمد (٢٠١١)، علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة.
- هريدي، عادل محمد (٢٠١١)، نظريات الشخصية، القاهرة، ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- الموسوعة الحرة، ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

- Abrams, D & Hog, M, A (1988), Comments on the motivational, status of self-esteem in social Identity and Inter group discrimination, European Journal of social psychology, VOL (18), P- 317-334.
- Archer, S, L (1982), The lower Age Bandaries of Identity Development, Journal of child Development, VOL (53), p-1556.
- Bernard, Lewi S (2005), Islam: The Religon and the people (second printing) with corrections upper saddle River, P- 146-153.
- Blas, A (1984), Moral Identity: Its Role In Moral functioning (P-128-139) In Morality Moral Behavior and Moral Development, ediedbr. W.M kurines and, J, L Gewitz, New york wiley.
- Brewer, M, B (1979), In-group bias in the minimal Intergroup situation: A cognitive-motivational analysis, psychological Bulletin (86), P- 307-324.
- Brown, J, D & Button, k, A (1995), Truth and consequences, The costs and benefits of accurate self-knowledge, personality and social psychology Bullentin, VOL (21), P- 1288-1296.
- Coleman, John, C, Hendry, Leo (1990), The nature of Adolescence "second edition", London EcupuEE published in the us A and Canada by Rotledge.
- Croker, J & Luhtanen, R (1990), collective self-esteem and In group bias, Journal of personality and social psychology, VOL (58), P- 60-67.
- Erikson, E (1968), Womanhood and the inner spact In, E, H, Erikson Identity, youth and crisis, New York, Norton, P- 261-294.
- Fromm, E (1955), The sane society, New York, Rinehart.
- Jones, E (1969), Needs of negro youth in C, D, winter & E, m, Nuss (Eds) The young adults, Identity and awareness Glenview, I scott, foresmand.
- Laza, Wagdy (2006), The psychology of Extremism and terrorism: A middle Easton perspective: Journal of Agression and violent Behavior, VOL (12), P- 141-155.

- Laza, wagdy (2006), The Psychology of Extremism and terrorism: Amiddle Eastern Perspective: Journal of Aression and violent behavior, Vol (12), P- 141-155.
- Leary, M, R (2007), Motivational and Emotional aspects of the self- Annual Review of Psychology, VOL (58), P- 317-344.
- Miller, T, O, Smith, T, W & Turner, G, W (1996), A meta Analytic Review of Research on Hostility and physical Health psychological Bullentin, VOL (1), No (2), P- 322-346.
- Pennington, Donald, C, Gillen, kate, Hill, parn (2001) social psychology, London, Oxford university press Inc, New York, N410016.
- Pennington, Donald, Gillen, kate, Hill, parn (2001), social psychology, London, oxford university press, Inc, New York, Ny10016.
- Robinson, D T & Smith, Lovin (1992), Selective Interaction as a strategy for Identity main tenance: An affect Control model Social Psychology Quarterly, VOL (55), P- 12-28.
- Stets, Jan, E & serp, Richard, T (2013), Identity theory, Hand book, of social Psychology, www.Hand book.net.
- Stets, Jan, E & Serp, Richard, T (2013), Identity theory, Handbook of social psychology, WWW.researchgate.net.
- Streitmatter, J (1993), Gander Differences in Identity Development An Examination of Longit udinal, Data Journal of Adolecence, VOL (28), P- 55-66.
- Swann.W, B, J r, Gamez, Aseyle, C and Morales, f (2009), Identity funsion: The Interplay of Personal and social Identity In extreme roup behavior: Journal of Personality and social Psychology, VOL (96), P- 995-1011.
- Swann.W, B, Jr (1983), Self-rerifaction: Briging Social reality in to harmony with the Self. In J, suls and AGreenwald (eds) Psychological Perspectives on the self, Hillsdale, Nj Erbaun, Vol (2), P- 33-66.

- Tajfel, H & Turner, J, C (1979), An integrative theary of intergroup confliect, In w, G Austin & S worchel (Eds) The social psychology of intergroup relations, monteray, C, A, Brooks/ Cole.
- Tajfel, H (1982), Instrumentality-Identity and social comparison, In, H Tajfel (Ed) social Identity and Intergroup Relations, Cambridge university press, P- 483-507.
- Tajfel, H (1982), social psychology of Intergroup attitudes, Annual Review of psychology, VOL (33), P- 1-39.
- Tajfel, H, Flament, C, Billig, M, G and Bundy, R, f (1971), social categorization and Intergroup behaviors, Europan journal of social psychology, VOL (1), P- 149-177.
- Tajfel, I, (1978), Differentiation between social qroups: studies in social psychology of Inter group Relations, London's, Acadmic presa.
- Turner, J, C, Oakes, P, j, Haslam, S, A & David, B (1995), social Identity, self-categorization and the Jroup Inostranaja, psycichologija, VOL (2), P- 8-17.
- Victoroff, Jeff (2005), The mind of the terrorist A review and critiouc of psychological Approaches: Journal of conflict Resolution, VOL (49), No (1), P- 3-42.
- Webster (1984), Webster's New Dictionary of synonyms, Merriam Webster, Inc publishers.